آخر ساعة

العدد - ٨٦٧ - ٦ يونيو ١٩٥١

AKHER SAA No. 867 — 6 JCNE 1951

فتاة من النيل ..
الآنسة مونا سامى
[صورة بالألوان لمحمد يوسف]



التابعى يكتب من أوربا





هل تعرف بلادك ؟

بوغاز قناة السويس والمرسى الملكى ببورسعيد
(تصوير فتحى سالم مهندس)

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اسبوع ركود .. وربما يطاوع الحظ بعض مواليد هذه الفترة .. وربما يخسر البعض شيئا من المال .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تبلغك اقوال كثيرة ... لاتستمع الى شىء منها فان هناك من يهمه ان تسوء علاقتك مع الغير .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اقتصد فى نفقاتك ما امكنك ... حتى لا تتورط ، فانه لن يصلك مال فى هذا الاسبوع .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● الطريق سهل .. فقم وسر ولا تجلس لتنتظر الحظ حتى يطرق بابك .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● هناك شخص جديد يتقرب اليك ثق به فانه سيكون اكثر اخلاصا من الكثيرين .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● بدا البعض ينتقدون مظهرك الآن ... لاتكثر من الاختلاط بالناس حتى يزول هذا العارض .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لاتبدل شيئا من خططك .. فان النجاح سيحالفك فترة اخرى من الزمن

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر .

● لاتظن فى كل من يشفق عليك انه يغير منك .. حكم عقلك وعالج تصرفاتك

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انت تفكر دائما فى الجانب الاسود من الحياة .. ابعد هذا التفكير يزل الملل والقلق عنك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انت فى اشد الحاجه الى الراحه .. سافر او ابتعد عن عملك قليلا .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● عقبات فى طريقك خلال الثلاثة الايام القادمة ... لاتياس فان الحظ سيعوضها قبل نهاية الاسبوع .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● كن واقعيا ولا تمش وراء الاحلام اطلاقا ... بهذا فقط تنجح الفكرة التى تريد تنفيذها فى هذا الاسبوع .

أخبار الفن المسرح .. كالمعبد !

فى قاعة المحاضرات بكونسرفتوار التمثيل وقف الممثل الكبير لويس جوفيه يلقى محاضرته كاستاذ فى الكونسرفتوار

وفى أقصى القاعة فتحت احدى الطالبات حقيبتها وأخذت تضع الاحمر على شفتيها ولمح جوفيه ذلك فاذا به يتوقف عن الدرس فجأة ويضرب المنضدة بيده ويصيح فى الفتاة :

— أخرجى ياآنسه من هنا .. اذا لم تكونى قد عرفت بعد ، ان درس التمثيل كالعظة التى تسمعينها فى المعبد .. فاخرجى

ولم يستأنف جوفيه الدرس الا بعد أن خرجت الفتاة

اللجنة العليا لترقية التمثيل تجتمع بمكتب وزير الخارجية

ستعقد اللجنة العليا لترقية التمثيل اجتماعها القادم بمكتب معالى وزير الخارجية ببولكلى للنظر فى الاعمال التى انتهت من بحثها اللجان الفرعية الخاصة بترقية شئون المسرح والسينما والموسيقى

مراقب الموسيقى يكتشف صوت فتاة من الريف

اكتشف الدكتور محمود احمد الحفنى المراقب العام للموسيقى بوزارة المعارف صوتا جديدا لمطربة ناشئة من «ابى كبير» اسمها عائشة حسن عايد، والحقها بالمعهد العالى للموسيقى المسرحيه وذلك بعد ان استمع لصوتها عرضا فى حفلة ريفية ببلدته «دنديط» المجاورة لميت غمر ، فاعجب به ، ورأى ان يتعهد ذلك الصوت بالعناية

سامى شوا فى رحلة الى شمال افريقيا

سافر الاستاذ سامى شوا على راس فرقه موسيقية الى شمال افريقيا يوم الاربعاء للقيام برحله فنية هناك تستغرق عشرين يوما .

هل تظهر شادية على الشاشة التركية ؟

عرضت احدى الشركات التركية على المطربة شادية السفر الى تركيا للقيام بالبطوله فى عدة افلام تركيه، فطلبت الف جنيه عن كل فيلم

والمعروف ان شادية تجيد اللغة التركيه اجادة تامة ، لان والديها تركيان .

وسيلة جديدة لتقوية البرامج

وضعت الاذاعة برنامجا جديدا يرمى الى تقوية البرامج التمثيلية والبرامج الخاصة وذلك بان يقوم مخرجان باخراج برنامج واحد

وقد بدا ذلك النظام باشتراك الاستاذين سيد بدير ومحمد توفيق معا فى اخراج تمثيلية الماسة الزرقاء واشتراك الاستاذين انور المشرى واحمد عبد الحميد فى اخراج برنامج عن نجيب الريحانى

وقد رفع مجلس الاذاعة مرتبات بعض المغنين .. فنال الكحلاوى ٣٥ جنيها علاوة ، اذ ارتفع مرتبه من ٢٠ الى ٥٥ وارتفع مرتب ملك من ٤٠ الى ٦٥ بينما تجاهل مجلس الاذاعة مرتبات بعض المغنين الذين مضى عليهم عشر سنوات بغير علاوة

امير شرقى يشكو احد الملاهى

قدم امير شرقى يقطن على شاطىء النيل بالزمالك عدة شكاوى ضد كازينو الكيت كات الذى يقع على الشاطىء الآخر بامبابة ، لان برنامج هذا الكازينو تزعج مزاج سموه ، وتحول بينه وبين النوم

الموسيقى الشرقية فى البرنامج الاوربى

طلب الاستاذ عبد الحميد يونس المراقب العام للبرامج الاوربية بالاذاعة من الاستاذ محمد حسن الشجاعى احد رؤساء اوركسترا الاذاعة اعداد برنامج عن الموسيقى الشرقيه لاذاعته ضمن البرنامج الاوربى ، تعزف فيه اشهر اعمال الموسيقيين المصريين من امثال سيد درويش وزكريا احمد وعبد الوهاب مع كلمة عن حياة كل منهم

اذاعات الفجر فى رمضان

ستقدم الاذاعة ثمانى اذاعات فى الفجر من مساجد القاهرة فى خلال شهر رمضان ، تذاع فى صباح اليوم الاول من الشهر وصباح ايام الجمعه وصباح يوم غزوة بدر فى ١٧ رمضان وصباح يوم ليلة القدر فى ٢٧ رمضان

صدق أو لا تصدق

شجرة ذات عقدة !

فى ولاية نيويورك وفى بحيرة يسكو نمت هذه الشجرة الغريبة ... !

لفائف هندية

هكذا (تلف) الهندية ابنها فى بعض القبائل فتضعه فى سلة غريبة اشبه بالتوابيت !

قبعة دائمة

ان لباس الراس المعروف باسم (هاسا) فى الصين معقد الى درجة انه لا يمكن انتزاعه واعادة وضعه على الراس الا بصعوبة ولذلك يبقى على راس من تلبسه طول الحياة !



وثيقة خطيرة تذيعها „آخر ساعة"



عثمان المهدى باشا .. يحييهم !



حسنى الزعيم .. لم يحضر !

الشمراوى بك .. طيرانهم قوى !



فى فندق بلودان الكبير ، القابع فوق قمة جبل بلودان الاخضر ، المشرف على أبهى وديان سوريا ..

وفى بقعة يحيط بها الجمال الطبيعى من كل ناحية ، ويعطرها شذى الازهار البرية الفاتنة ، وتحمل اليها الرياح عبق اشجار الصنوبر ، وعبير هواء الجبل النقى ..

فى هذا المكان الشاعرى البديع ، يجتمع اليوم رؤساء هيئة اركان حرب الجيوش العربية فى شكل مؤتمر

وهكذا يعود رؤساء هيئة أركان حرب الجيوش العربية الى الاجتماع بعد غيبة طالت مدى عامين ونصف ، لم يجتمعوا خلالها ، ولم يتكلموا ، ولم يتبادلوا فيما بينهم وجهات النظر فلقد كان آخر اجتماع عقدوه هو ذلك الاجتماع التاريخى المخيف الذى تم فى رئاسة الجيش المصرى بكوبرى القبة فى يومى ١٠ و١١ نوفمبر سنة ١٩٤٨

وكان ذلك الاجتماع كارثة مروعة ! ..

وما من احد يستطيع ان يلوم رؤساء اركان الحرب على انقطاعهم عن الاجتماع طوال هذه المدة ، فلقد كان يجب ان يشعروا بوخز الضمير ، وكان يجب ان يحسوا بالحياء من ان يواجهوا العالم العربى مجتمعين مرة ثانية ! .

لقد جلسوا جميعا يتكلمون بحسن نية يرتفع الى مرتبة البلاهة ، ومضى بهم حسن النية الى حد انهم دونوا محضرا مكتوبا بكل ماقالوه ثم طبعوه ووزعوه فيما بينهم .

ثم اعيد طبع المحضر فى ظروف غامضة ، وتداولته ايد كثيرة حتى ان فؤاد صادق باشا ــ القائد العام للقوات المصرية فى فلسطين فى ذلك الوقت ــ عثر عليه مع ملازم سعودى صغير كان جالسا فى احد المواقع يتسلى بقراءة هذا المحضر الرهيب .

القائد العام لا يعلم !

ولم يكن فؤاد باشا صادق ــ وهو القائد العام فى الميدان ــ يعلم شيئا على الاطلاق مما دار فى اجتماع رؤساء اركان الحرب فى القاهرة ، وتصادف ذات مرة ، وكان هذا بعد ارفضاض الاجتماع باسبوعين ، ان كان يمر على بعض المواقع فى الجهة المصرية فلمح هذا الملازم السعودى الصغير يقرا مجموعة من اوراق الفولسكاب فى يده .

ولمح فؤاد صادق باشا اول ورقة من هذه الاوراق التى كانت مضمومة على شكل كتيب فى حوالى الثلاثين صفحة .. واذا هو يتوقف فى ذهول كمن هبت امامه مرة واحدة كل شياطين الجحيم ! .

لقد كانت الورقة الاولى تحمل هذا العنوان :

اجتماع

رؤساء هيئة اركان حرب الجيوش العربية برئاسة الجيش المصرى بكوبرى القبة بالقاهرة الاربعاء ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٨

ومد فؤاد صادق باشا يده الى الملازم السعودى وقال له :

ــ هل تستطيع ان تعيرنى هذا الكتيب يوما او يومين ؟ ..

وابتسم الملازم السعودى مجاملة للقائد العام وناوله التقرير الرهيب ..

وعاد فؤاد صادق باشا الى مقر قيادته فى رفح

وبدأ يقلب صفحات الكتاب الصغير ..

ولم ينم تلك الليلة ، ولا نام ليالى كثيرة بعدها ..

كان يقضى الساعات الطوال ، يروح ويجىء فى غرفته ويضرب بدا بيد ، وبلغ الضيق به حدا لم يستطع معه ان يمسك اعصابه او يسيطر عليها .

تعليقات ملتهبة !!

وفى تلك الليالى المؤرقة باعباء المسئولية والقلق والضنى ، كان القائد العام ، والمعارك تدور حوله ، وعجيج القتال يترامى الى مقر قيادته على بعد كيلو مترات قليلة منها ــ كان يعود الى هذا الكتاب الصغير ويمسك قلمه الاحمر ويخط على هوامش الصفحات بيده تعليقات مشتعلة بنار الغيظ والألم .

وكتب فؤاد صادق باشا بخطه على الصفحة الاولى مانصه :

« بسبب هذا التقرير وطبعه فى احدى المفوضيات واعطاء نسخ منه للكثيرين ، ولم يكن سرا الا على قائد قوات مصر بفلسطين ــ بسببه اسرع اليهود فى الهجوم قبل الحصول على اسلحة أو تدريب وكانت جهالة ارتفعت الى حد الخيانة »

وكتب على نفس الصفحة بخطه :

« مثل هذا لم يسبق حصوله .. انا مظلوم ! »

وكتبت فى نهاية الصفحة نفسها :

« ضبطت هذه النسخة فى يد ملازم سعودى صغير ، وبسؤاله قال انها صرفت اليه »

وكتب فى هامش الصفحة الثامنة من الكتاب مانصه :

«معلومات ثمينة لليهود » ..

وفى أسفل نفس الصفحة كتب :

« معلومات هكذا تكتب على الورق وتطبع !! »

وكتب فى الصفحة الثانية عشرة

« يابخت اليهود بهذه المعلومات قبل بداية الهجوم » !

نفس الوجوه !

والعجيب ان معظم الذين جلسوا حول مائدة اجتماع الامس فى كوبرى القبة هم الذين يجلسون اليوم حول مائدة اجتماع بلودان ! ..

فى وفد مصر اليوم الى بلودان عثمان المهدى باشا وسعد الدين صبور بك وعبد المنعم الميقاتى بك والثلاثة كانوا بين أعضاء مؤتمر كوبرى القبة ! ..

وشهاب باشا رئيس اركان حرب الجيش اللبنانى كان يجلس بالامس فى القبة كما يجلس اليوم فى بلودان .

وكذلك اسماعيل صفوت باشا رئيس اركان حرب الجيش العراقى ..

ولم يختف من وجوه الاجتماع القديم الا وجه الزعيم حسنى الزعيم الذى حضر اجتماع القبة بوصفه رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش السورى ، ولم يحضر اجتماع اليوم فى بلودان ، لان القدر كتب له دورا آخر .. كلفه حياته ! ..

الطيبة والسذاجة !

والذى يقلب صفحات محاضر اجتماع الامس .. اجتماع القبة سوف يشعر بمثل ماشعر به فؤاد صادق باشا يوم عثر على هذه المحاضر مع الملازم السعودى

سوف يحس بالنار تغلى فى عروقه ..

وسوف يحس بالغضب يمزق اعصابه .

مامن احد يتصور ، او يخطر بخياله ، ان رؤساء اركان الحرب يجتمعون بهذه الطيبة وبهذه السذاجة .. !

وبنفس الطيبة والسذاجة يتكلمون ! ..

ثم تمضى بهم الطيبة والسذاجة الى حد كتابة كل هذا الذى قالوه على الورق ثم توزيعه كانه منشورات دعاية عن فيلم يعرض فى احدى دور السينما من الدرجة الثالثة !!

بدأ الاجتماع كما يلى .. وانا انقل بالحرف الواحد عن احدى النسخ الكثيرة التى تداولتها الايدى :

عثمان باشا ــ يسرنى ان اتكلم فى هذا الاجتماع واقدم لحضراتكم والضباط وجنود الجيش تحيه الجيش المصرى من ضباط وجنود .

اجتمعنا فى المرة السابقه وربما بعضكم لم يكن بها ، وهذا يسرنا جدا ان نجتمع لنشعر باننا روح وقلب واحد وانا نرحب دائما بهذه الاجتماعات لانها تقرب عواطفنا وقلوبنا وارواحنا نحو الغرض الاسمى الذى ننشده .

اجتمعنا فى ١٥ و ٩٤٨/٦/١٦ بعد الهدنة الاولى ونظرنا فى تقدير موقف الجيوش باجمعها ثم اجتمعنا مرة ثانية فى ٧/٧ وكان اجتماعنا موفقا نحو الغاية التى دخلت جيوشنا المارب ولسنا بغزاة او فاتحين بل دخلنا لانقاذ جيراننا من اضطهاد الصهيونيه ، وقد تطورت الاحوال فاستفادوا من الهدنتين كما استفدنا ايضا

اجتمعت اللجان السياسية وقررت اجتماعنا نحن العسكريون لبحث الخطة التى نعملها .

نحن العسكريون اذا كنا سنعمل ــ ولسنا كالسياسيين ولهم آراؤهم والسياسه ملتويه ــ اما العسكريون فالصراحة اساسهم وعلى هذا المبدا نستعين بالله ونطرق الغرض الاسمى الذى اجتمعنا من اجله ليعرفه كل منكم لنتشاور فيه

صفوت باشا ــ يسرنا ان نسمع من الاخوان آراءهم بعد ماقاله الباشا ولذا انا اود ان اسمع من رؤساء اركان حرب الجيوش اى اراء تمهيديه قبل ان ندخل فى جوهر الموضوع .

الهندى بك ــ وما هو الغرض من الاجتماع .

عثمان باشا ــ الغرض من الاجتماع تكملة للاجتماعات السياسيه ولم يصلنى قرارها وربما بعض حضراتكم يعلمها اكثر منى ولكن انا عندى اوامر صريحة بان حضرات رؤساء وقواد الجيوش سيجتمعون للتداول فى هذا الاجتماع وكل مانعلمه من الجرائد صراحة انهم تركوا تقدير الموقف للعسكريين ، هذا هو الغرض .

موسى باشا ــ يصح ان نسمع من الاخوان اى آراء منهم

صفوت باشا ــ ان هذا الاجتماع تمهيدى لامور اخرى سنفحصها مستقبلا

الهندى بك ــ ماهو الغرض حتى نفهم اى شىء .

عثمان باشا ــ هل حضرتم من بلادكم بغرض ام بدون غرض

صبور بك ــ اخبرنى عزام باشا امس المقاومة على القتال بالموارد الموجودة مع كل جيش

عثمان باشا ــ هذا هو الغرض

صبور بك ــ قرار اللجنة السياسية (مقاومة القتال بكل القوة الموجودة تحت كل الظروف ولذلك تركوا للعسكريين التفاهم لاحسن وسيله للدفاع المشترك بين الجيوش العربية

صفوت باشا ــ قرار الجامعة وسمعناه بالافواه وهذا يدل للاسف اننا سائرون على طرق خطا لانه كان يتحتم على الجامعة او اللجنة السياسية ان تسمع الى العسكريين لتفهم الاسباب التى ادت الى الموقف الحاضر ثم بعد ذلك يقررون كيف نحصل على المبادأة ولكن لم يسمع لنا واظن ان حكوماتكم لم تسمع لكم

عثمان باشا ــ يجب ان نبحث الموضوع

صفوت باشا ــ اظن ان الاسباب التى ادت الى الموقف العسكرى الحاضر والذى استميحكم ان اصفه بانه سيىء وليس حسنا بجانبنا معلوم وله اسباب كثيرة وتتلخص ان الدول العربيه لم تقم بحشد القوات اللازمة للتغلب على القوات اليهوديه فى بداية الامر ظهر مع الاسف بعد دخولنا وقرارنا القتال ان الجيوش العربيه على اختلاف درجاتها لم تكن مستعدة الاستعداد الكافى لاخذ هذا الواجب على عاتقها ــ عدم استطاعه الحكومات العربية بصورة عامة على توفير ماتحتاجه جيوشها من اسلحه ومهمات وعتاد ــ عدم وجود قيادة موحدة على هذه الجيوش وتستخدمها كجيش واحد وقوة واحدة ، وهناك اسباب اخرى نفحصها مستقبلا فى جلسات اخرى لانى لا اعتقد ان جلستنا هذه توصلنا الى قرار حاسم

اعتقد ان هذا المؤتمر العسكرى ليس فى استطاعته ان يتخذ قرارات نافذة المفعول مالم يظهر من الحكومات العربية الامور الآتية :

نود ان نفهم هل الحكومات العربية مستعدة لتامين جميع مطالب الحرب وتسخير جميع الموارد البشرية وغير البشرية نجهل امكانيه الحكومات العربية بصورة عامه لتامين ماتحتاجه جيوشها من اسلحة ومهمات وهل اتخذت التدابير الضرورية لذلك .

هل هى مستعدة لان تعطى حريه العمل للعسكريين بتاتا وبقائها حكومات تخدم العسكريين ولتامين حاجياتهم لاننا نرى مع الاسف ان السياسة كانت مسيطرة على العسكريين وهذا يتنافى مع ابسط المبادىء

هل الحكومات العربية مستعدة ان تجعل الاعتبارات العسكرية فوق جميع الاعتبارات وتضحى فى جميع الامور فى سبيل الاغراض العسكرية

هل هى على استعداد للتعاون الوثيق بينها ، واقصد به تعاون مخلص جبرى قلبى وان كل حكومة تقدم كل مايفيض عن حاجتها للحكومه ، ونحن عسكريون وكلنا حتى الضباط الاحداث وذوى الرتب الصغيرة يعرفون انه من المستحيل التعاون بين الجيوش المختلفه مالم تتبع لقيادة واحدة كما يفعل قائد واحد بجيش واحد وهذا رايى من اول الامر ويعرفه صبور بك لان الجيوش لاتعرف عن بعضها اى شىء الا القليل ، مالم يكن هناك قائد عام يعرف جميع الموقف تماما لايمكن ان يتم التعاون .

اكرر القول ان مؤتمركم هذا لايمكنه ان يقرر اى شىء مالم يعرف الامور السابقه .

***

ومضت مناقشات طويلة عن بعض الظروف العربية

واعود فانقل بالحرف الواحد من الصفحة الخامسة نموذجا آخر من المناقشات وقد بدأه مصطفى الشمراوى بك مدير سلاح الطيران المصرى

شمراوى بك ــ اظن اننى فى المؤتمر السابق قلت ان الزمن كفيل بتقوية اليهود وتفوقها وان هذه الهدنة هى لتحسين موقف اليهود وحدث من ذلك وان

أسرار الجيوش العربية توزع فى منشورات

مندوب سوريا والفتني على ذلك و... يرد الحقيقة بانه لم تبذل اى جهود جبارة لتقوية الجيوش العربية ، وهناك مؤامرة دولية سياسية خارجية ونشاط اليهود الطبيعي وكفاءتهم القوى مناوانا انه مؤامرة دولية حبكت لتفرقة العرب وتثبيط همتهم وما كنا جبناء او متسكعين والرجال عندنا ولكن اين الاسلحة ، واما مسالة القيادة فانا تركتها لعثمان باشا رئيسنا واننا دائما نترك الموضوع للسياسيين وكلكم تعلمون اكثر من ذلك — اليهود اقوى بكثير وهل لديكم استعداد ، فان كنتم جادين لانشاء دولة فلسطين تنزعوا عن الاغراض .

عثمان باشا — لا اشارك زميل شعراوى فى بعض ما قاله خارج عن حدودنا نحن — الاخلاص والتعاون رائدنا جميعا وما دخلنا الحرب الا على هذا الاساس وصفوت باشا شرح هذا وما اجتمعنا لذكر الماضى بل لمعالجة الموقف الحاضر والآن سياسيو الدول العربية جمعونا لمعرفة هل يمكننا معالجته والاستمرار فى القتال

الشهابى باشا — صفوت باشا يذكر البرنامج للسير عليه .

عثمان باشا — نحن استعرضنا استعراضا بسيطا ويجب أن ننسى الماضى ونتصارح تماما وان نواجه السياسيين بصراحة عن موقفنا العسكرى .

ا) هل يمكن الوقوف امام العدو ام لا

ب) هل يمكن امدادنا بالاسلحة والذخيرة لما يطلبه السياسيون .

اذا تراجعنا عن هذا ربما يظن السياسيون اننا جبناء لان هذا عملنا ويجب أن تكون الصراحة رائدنا على ضوء الحقيقة حتى نخلص لله وللوطن وجيوشنا .

صبور بك — هل الجيوش العربية فى مواقعها الحالية يمكنها ان تستمر فى هذه الحرب وتهزم اليهود ؟

الهندى بك — يحتاج لجلسة خاصة

. . . . .

. . . . .

هذا هو العدو

فاين انتم ؟ !

وانفض اجتماع اليوم الاول واتفق المجتمعون على ان يعودوا للقاء فى صباح اليوم التالى . . صباح ١١ نوفمبر

واعود مرة ثالثة الى النص الحرفى للمحضر :

انعقد اجتماع حضرات اصحاب السعادة والعزة رؤساء هيئة اركان حرب الجيوش العربية فى الساعة العاشرة صباحا يوم ١١ نوفمبر ٤٨

عثمان باشا — اجتماعنا اليوم كما اتفقنا لاستعراض قوات الجيوش وما لديها وهل من الممكن الاستمرار فى القتال او ايجاد حل لعرضه على الرجال السياسيين وانى اترك الكلام الآن لحضراتكم ليقرر كل حالة جيشه ثم نقرر حالة جيشنا أمامكم .

صفوت باشا — هل الخريطة جاهزة (انتقل الحاضرون الى غرفة العمليات الحربية)

صفوت باشا — اسمحوا لى قبل استعراض الموقف للجيوش العربية ان نستعرض موقف العدو . كما عرفت امس أن المعلومات التى لدينا محدودة نظرا لقلة وسائلنا فى الاستخبارات من النقص والغموض وما لدى القيادة العراقية من معلومات ان لدى اليهود ١٠٠٫٠٠٠ جندى مع انها كانت من قبل خمسة اشهر ٥٠٫٠٠٠ ليس كله مسلح بل تحت السلاح وقد ايدت ذلك القيادة السورية وقوات العدو الجوية وربما المقدار الذى ابديه الآن فيه شئ من المبالغة ولكن يقال ان لديهم ٥٠ قاصفة و٥٠ مقاتلة و١٠٠ صغيرة للتدريب والمواصلات وعندهم طيارين مدربين من مختلف الامم ويتقاضون مرتبات باهظة وممن اشتغلوا فى الحرب الاخيرة ولديهم خبرة ومقدرة واسعة وان انكار ذلك او تجاهله من المجازفة وكفاءتهم فوق المتوسط ان لم تكن ممتازة وهذا نتيجة خوض غمار معارك شديدة وتجارب كثيرة — طبعا الاسلحة والعتاد لهذه الطائرات متوفرة بشكل زائد — المطارات واسعة جدا وكبيرة وربما تزيد عن احتياجاتهم بكثير لاستيلائهم على المطارات الانجليزية .

موسى باشا — فى كل مستعمرة مطار كبير

صفوت باشا — نعم ولذا فهى تزيد عن حاجاتهم .

عثمان باشا — السلاح الجوى الملكى لديه معلومات اكثر من ذلك

صفوت باشا — نعم وانا اقول فقط بالاجمال — المدرعات شوهدت ودبابات متوسطة وثقيلة .

راشد بك — استعمل العدو دبابات ماتيلده فى عراق المنشية ودمرها جيشنا

عثمان باشا — نعم حدث ذلك

صفوت باشا — المصفحات القسم الكبير منه مصنوع محليا وهو كثير جدا ويستعمل بكثرة واما الاسلحة فقد كانوا لا يستخدمون مدفعية ثقيلة واما الآن فقد استخدموها فى الجبهة المصرية والعراقية

الهندى بك — وايضا فى الجبهة اللبنانية والسورية

عثمان باشا — واستعملوها فى ضرب قواتنا المحاصرة

راشد بك — وكذلك عندهم مدفعية ١٣ رطل .

موسى باشا — واستعملوا مدافع بوفرز ضد الطائرات بكثرة

صفوت باشا — نعم . انهم استخدموا كل شئ واستفادوا من كل شئ ولم يضيعوا الزمن مثلنا بل استفادوا كل الفائدة وقد حقق الزمن التنبؤ عن كل ذلك — الهاون عندهم بكثرة فكل حظيرة (اى جماعة) مسلحة بهاون وهذا مما يدل على ان الذخيرة للهاون تصنع عندهم محليا لانهم يستخدمون الهاون على الجبال بكثرة .

شهاب باشا — واظن ان مرماه اطول من مرمى الهاون الذى عندنا ومضبوط الى ٤ كم

صفوت باشا — الهاون ليس سلاح يستخدم لمسافة بعيدة لانه من اسلحة المشاة ويستعمل للمساعدة

راشد بك — النوع الذى عندهم ٤ر٢ بوصة

صفوت باشا — الاسلحه الاوتوماتيكية بكثرة جدا وتشكيلهم غريب فالحظيرة ليس بها سوى ثلاث بنادق فقط والباقى استن أو برن أو تومى ولا تضيع الوقت واليهودية العالمية فى سويسرا أو فرنسا او ايطاليا او .. الخ تساعدهم ويعرقلون الدول العربيه للحصول على اسلحة من هناك

موسى باشا — البحرية ايضا يجب ان لا نجهلها

صفوت باشا — . وظهرت القوة البحرية فى هجومهم على القوات المصرية

الهندى بك — وكذا ضربت تشريحه وسعسع .

صفوت باشا — نعم وهذا يدل

عثمان باشا — وكذلك يستخدمون الطوربيد البشرى وقد سبب هذا غرق السفينة فاروق واما الطوربيد الاخر فقد وصل للشاطئ ولم يصب السفينة مصر وقد احضرناه بالمتحف الآن .

راشد بك — ان البحر مفتوح عندهم من حيفا الى تل ابيب

صفوت باشا — حسبنا هذا من خمسة اشهر وقلنا هذا والدول العربية لا تملك شئ للتصرف من البحر سوى الطائرات ومع الايام انتقلت السيطرة الجوية الى ايديهم واذا كان لدينا قابليه وحشدنا فى ذلك اليوم قوات متفرقه لحاولنا بكل ما عندنا من قوة الاستيلاء على الساحل وبذلك يصبح الداخل مصيره الى الفناء والتسليم ولذا فالمسالة مؤلمة جدا

هذا ما لدى عن اليهود من معلومات واذا كان لدى الاخوان معلومات فنحن على استعداد للسماع

راشد بك — يستخدمون العرب فى وضع الالغام

حسنى الزعيم بك — نعم ويجندون الدروز وخلافهم ايضا

صفوت باشا — سنبحث هذا عند النظر فى موقف الفلسطينين واليهودية العالمية تساعدهم تماما

الشعراوى بك — انهم متحيزون لليهود تماما وبشكل ظاهر

صفوت باشا — نعم واكثر من ذلك وان الرقابة فتحت لليهود

الشعراوى بك — انها تدرب فى تشيكوسلوفاكيا وغيرها .

صفوت باشا — نعم ولا يمكن القول بان القيادة اليهودية غير كفء بل على العكس وانهم مع الحماس والتضحية مما يدل على علو معنوياتهم .

عثمان باشا — نشكركم لانكم وفيتم عن حق المعلومات عن اليهود ونترك للسلاح الجوى الملكى المصرى للدلالة على المطارات الكبيرة والطائرات التى ذكرها صفوت باشا وهل هى قريبة من الحقيقة او لديكم اكثر من ذلك وهذا بناء على الاستكشاف الجوى .



سعد الدين صبور بك .. تكلموا بصراحة !

فؤاد صادق باشا .. لم يكن يعلم

الشعراوى بك — اهم هذه المطارات تل ابيب وعقير وسان جير واللد ورمات دافيد ومطار بئر سبع اخيرا الذى تستخدمه مسر شميدث وفى كل مستعمرة ارض نزول تمكنهم من العمل ليلا ونهارا بخلاف مطاراتنا التى لايمكن استخدامها ليلا لانها تحتاج الى ترتيبات خاصة غير متيسرة فى مطار العريش .

صفوت باشا — الدفاعات الجوية عندكم عنها معلومات

الشعراوى بك — هاجمنا مطار تل ابيب وكان به بوفرز ومدافع ثقيلة واخيرا هاجمنا عقير وكان به بوفرز و٣ر٧ بوصة وما اظن ان الهدنة اعطيت جزافا بل هى لتقوية اليهود تقويه تامه .

صفوت باشا — اظن الدفاع الارضى ضد الجو قوى ويجب اعتباره

الشعراوى بك — مطاراتهم كثيرة فاذا حصل لهم كارثة فى واحد او اثنين لا يجعل عملهم الجوى محدودا بخلافنا نحن فقلة مطاراتنا حدت من اعمالنا ولولا انتباهنا لشلت حركاتنا وعدم احترام المواثيق جعلهم فى ثالث يوم العيد الاضحى قاموا بخرق الهدنة وكان العالم ينتظر احتراما لهذا العمل وان تقوم الدول بمساعدة فعلية جدية لاحترام الهدنة او امر ايقاف القتال . وقد توجهت مع زميل موسى باشا للقوات المصرية بفلسطين واستطعنا تقوية الروح المعنوية هناك وهذا يدل على اننا ازاء مؤامرة دولية ضدنا وانا اقرر جهارا لو ان الدول ارادت العمل بمشروع برنادوت لساعدت على ذلك ولكن فى الحقيقة انهم يتآمرون ضدنا .

الطائرات هى ٢٨ مسر شميدث اسقط منها ثمان طائرات بالسلاح الجوى او المدفعية والباقى ٢٠ على الاكثر وكلها وصلت عن طريق تشيكوسلوفاكيا وعندهم ٤ طائرات سبيتفير ويشترون ٤ طائرات من سبيتفير وتحصلوا على عدد لا يقل عن ٤ طائرات بوفيتير ليلية ولديهم ٢ موسكيتو او اكثر ولديهم قلاع طائرة من امريكا وهى غالبا التى القت على القاهرة قبل الآن وعدد غير قليل من الداكوتا ١٠ او ١٢ وطائرات نقل نورثمان (سويدية) ودى هيفلاند (انجليزية) واوستر وهى فوق الحصر ولدينا منها بعض ما اسقطناه منها ورغم شكوى القوات المصرية لدى المراقبين عن استخدام الجو لتموين المستعمرات ومنها طائرات اير فرانس وهذا يدل عن ان الهدنتين قوتهم بكثرة جدا وتفوقوا وربما يحاربون قواتنا الواحدة بعد الاخرى للقضاء عليها

صالح الشدى — استخدامهم لقواتهم الجوية متاكدة تماما وان الاعمال الجوية تحتاج لعدد كبير من الفنيين على الارض حتى تطير ومن الاخبار والمشاهدات التى رأيناها مما يدل على انه فى حوزتهم ورش وآلات كبيرة جدا لا يمكنهم احضارها فى الوقت الذى ترك لهم فعلا .

المقاومه الجوية فى الشمال معدومة تماما الا فى أحوال نادرة جدا ولم يتمكن الطيران المصرى من العمل فى نطاق واسع هناك ولذلك استخدموا المطارات التى فى الشمال التى كانت للانجليز لاعمالهم الاستراتيجية وقد استخدموا مطارات هيكلية كما هو عند مطار رامات دافيد .

قوتهم التكتيكية وهى معظمها من طائرات القتال كدست فى الوسط وهم يحتاجون اليها لعرقله أعمال الجيوش ولذا فهى فى الاماكن المتوسطة تل ابيب — عقير — بيت دراس — اللد لاغراض القوة التكتيكية الجوية وكذا بعض مطارات المستعمرات رغم انها غير كاملة التجهيزات ولذا يستفيدون منها لتوزيع قوتهم الجويه وكذا للتموين والتعبئه ولذا فان مدة بقائها فى الجو مدة اكثر مما ينتظر ولا شك انهم يعملون على راحة القوة الجوية المقرونه مع عمليات ارضية كبيرة . وهذا يدل على اجادة استعمالهم للقوة الجوية مع القوات الارضيه وهذا بعكس ما تقوم به القوات العربيه مما أنهك الطيارين مع قلة قطع الغيار لدينا لان اعداد الطيار والميكانيكى الكفء يحتاج لخمسه سنوات وهذا مما أضاع السيادة الجوية من أيدى القوات العربيه .

الشعراوى بك — شوهد فى العمليات الاخيرة ان كفاءة اليهود الطيارين كفاءة غير عاديه مما يدل على ان لديهم عناصر اخرى من انجليز وامريكان وغيرهم وعندنا ما يثبت ذلك — اما نحن ففقط عنصرنا لوحده واما اليهود فيدفعون اجورا باهظة للطيارين الاكفاء من جميع الدول وبذلك نهضوا بسلاحهم الجوى ومع الطيارات التى وصلت لهم جعل لديهم السيطرة فلو ان الدول احكمت الرقابة ما حصل اليهود على مساعدة ما وهذا يدل على عدم احترامهم للمواثيق الدولية — فقد تركت مطارات تل ابيب — رامات دافيد كما هى من مخابئ ليلية وخلافه لان انشاء مطار واحد يحتاج اربعة اشهر وهذا ليس لدينا منه شيئا والذى لايمكن ان يحصلوا عليه لو كان هناك امانه لدى الدول .

موسى باشا — اظن آن صفوت باشا وباقى الباشاوات وفوا الموضوع حقه تماما واظن يجب أن تتخذ قرارا ازاء ذلك .

صفوت باشا — نترك للزملاء ان يقرروا مواقف جيوشهم .

عثمان باشا — الآن وبعد استعراض الموقف الخاص بالعدو نريد ان نستعرض كل جيش على حده وليسمح صفوت باشا ان يذكر لنا ذلك ولو انه تكرر امس وفقط للتذكرة .

. . . . . .

. . . . . .

ارقام مخيفة !

وبدا المجتمعون يناقشون موقف الدول العربية

كانت الارقام التى جرت على السنتهم اغرب من أن تصدق ، جيوش لا تستطيع أن تصمد الا ساعات !

وقوات لا تستطيع الا العجز

ثم ينتهى الاجتماع الى نتيجة لخصها صفوت باشا رئيس أركان حرب الجيش العراقى فيما يلى بالحرف الواحد :

العراق مثلا تملك خمس طائرات قديمة

والاردن لاتملك طائرة واحدة

والجيش السورى عنده ذخيرة تكفيه أسبوعين اثنين

والجيش اللبنانى لا تكفيه الذخيرة الا ثلاثة ايام

اما الجيش المصرى فان ذخيرته تكفيه اذا قام بعمليات واسعة — مدة ١١ يوما !!

ولولا الحرص على بقية من الكرامة والعزة ... لولا هذا لوصفت بالحرف ماقاله رؤساء اركان الحرب عن جيوشهم ..

ومضى عامان ونصف عام

ثم عاد رؤساء اركان حرب الجيوش العربية الى الاجتماع وطاوعتهم ضمائرهم اخيرا ان يتقابلوا

وسمح لهم حياؤهم مرة ثانية ان يواجهوا الشعوب العربية وثمة رجاء واحد موجه لهم :

« قولوا ما شئتم ، ولكن — وباسم ملايين من العرب — لا تطبعوا ماتقولون على الورق ، ولاتوزعوه فيما بينكم كما توزع منشورات الدعاية عن الافلام فى دور السينما من الدرجة الثالثة والا ... فالله يرحم شعوب العرب »

محمد حسنين هيكل

مذكرات دوقة وندسور

ولى العهد نسى أنه قابلنى ! دعانى الملك إلى قصره لأنه كان وحيدًا

بعد ان اذيع نبا تقديمى رسميا للملك جورج الخامس ، زاد عدد اصدقائى وارتفعت اسهمى فى المجتمع البريطانى ! واختفت آلام الوحدة التى كنت اشكو منها .. وبدات اشكو من كثرة الدعوات الى حفلات الرقص والمسرح وسباق الخيل !

واصبحت منذ ذلك اليوم اقضى عطلة الاسبوع فى الريف الانجليزى بدعوة من لورد اوليدى او احد الاثرياء !

وكنت مضطرة ان اقوم برد هذه الدعوات . . وما لبثت شقتى الصغيرة ان اصبحت صالونا خاصا لشلة من الاصدقاء .. كانوا يجدون فيه اكلة لذيذة وحديثا مسليا !

وذاعت شهرتى كمضيفة ناجحة لا تثقل بطون ضيوفها بطعام دسم ولا تملأ رؤوسهم بحديث معاد !

ووجدت فى نفسى قوة غريبة على كسب الاصدقاء ، وتحويل اى جماعة من الناس بعد جلسة واحدة الى اصدقاء العمر !

كسبت قلوب الرجال بالطعام الجيد !

وكانت الحفلات التى ادعو اليها الاصدقاء تمتاز برفع الكلفة والقيود الرسمية .. ولكننى كنت احرص دائما على ان يخرج منها الجميع سعداء يتمنون العودة ولذلك كنت ادرس برنامجها وانظمه بكل دقة . وقد ساعدتنى رحلاتى الكثيرة التى قمت بها الى جهات متعددة على اتقان فن كسب الاصدقاء والاحتفاظ بهم

والذين ترددوا على منزلى فى عام ١٩٣١ يذكرون دائما ان « الشلة » كانت صغيرة محدودة العدد ، وكان اكبر سبب لذلك هو ان المنزل لم يكن كبيرا ... كان اكبر عدد من المدعوين لا يزيد على اثنى عشر شخصا فى المرة الواحدة .. ولم تكن حجرة الطعام لتتسع لاكثر من هذا العدد ..

اما حجرة الجلوس فكانت تضمهم بسهولة ،وكانوا يجلسون على مقاعد مريحة للحديث والسمر ..

كنت – ولازال – احب الزهور واينما ذهبت احب ان اجد بجانبى زهورا وورودا . وكان ضيوفى يجدون الزهور فى كل مكان .. وكنت انظمها بنفسى بعناية كبيرة ..

والطعام . . ؟

ان الطعام الذى كنت اقدمه للمدعوين كان يمتاز بالبساطة ولكنه كان لذيذا . .

لم يكن فى وسعى ان اقدم طعاما فاخرا او اصنافا متعددة لان مواردى المالية كانت محدودة .. وما كنت اريد ان استدين لاستضافة الناس . .

فى كثير من الاحيان كان الطعام يتكون من قطع من الخبز الصغير وعليها الزبد والخس وانواع اللحوم .. وكنت اقدمها ساخنة ثم اعود فاضعها الى جانب النار .. حتى يجدها المدعوون ساخنة بعد ان ينتهوا من الشراب !

لقد قال لى كثيرون فى ذلك الوقت : ان هذا اجمل طعام تناولوه فى حياتهم ! .

وادركت ان كسب قلوب الناس – وخاصة الرجال – لا يكون بوساطة ما يقدم اليهم .. بل بالطريقة التى يقدم بها . . .

وادركت ان البساطة احيانا تكون اشد اثرا من العظمة والفخفخة .

وهكذا نجحت فى لندن . . كما سبق لى ان نجحت فى بلتيمور منذ ١٧ عاما . . !

مقابلتى الاولى للامير تسبب لى الياس !

وتلقيت دعوة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فى ميلتون موبراى ، على بعد مائة ميل من لندن ، وهى جهة يقصدها الانجليز للصيد ..

وهناك ، اثناء تلك الدعوات ، رايت الامير الجميل .. ولكن قلبى لم يخفق له هذه المرة ..

فقد كنت مصابة بصداع وزكام شديدين هذا الى ان الجو كان كثير البرودة والرطوبة

وفوق ذلك كله لم اكن احب صيد الثعالب ولا ركوب الخيل .. فلماذا ذهبت الى هناك ؟ ولماذا لبيت الدعوة ؟

لا شك انها « الاقدار » هى التى دفعت بى الى هذا اللقاء ومواجهة « الامير » لاول مرة ..

ولما قدمونى اليه ابدى اسفه ثم تمتم جملة ادركت منها قوله انه لا يشك فى اننى كامريكية افتقد نظام التدفئة فى المنازل الامريكية ، وهو النظام الذى لم تكن قد عرفته بريطانيا بعد !

وقد شعرت باليأس لهذه الجملة ، ويقول زوجى الدوق وندسور فى مذكراته انه راى نظرة ساخرة تمر بعينى وانا استمع لحديثه !

على اننى اذكر اننى قلت له :

– اننى آسفة ياسيدى . . ولكنك قد بعثت باليأس الى قلبى !

واشتد عجب الامير وهو يسمع ذلك فقال :

– وكيف ذلك ؟

فقلت له بجراة عجيبة لا اعرف من اين جاءتنى :

– ان كل امريكية تفد الى بلادكم تسمع هذه الجملة نفسها ولذلك فقد كنت اود ان اسمع من البرنس اوف ويلز شيئا جديدا !

ورايت الامير وهو يبتسم .. ثم وهو يبتعد عنى . . ولكن لا شك ان هذه الاجابة التى لا تتفق مع التقاليد قد بقيت عالقة فى ذهنه !

لقاء آخر !!

عندما تم لقائى الاول بالامير ادوارد، او البرنس اوف ويلز ، ولى عهد بريطانيا كانت سنه فى ذلك الوقت ٣٦ عاما وكانت سنى ٣٤ عاما !

وقد تم اللقاء الثانى فى ربيع عام ١٩٣١ كان الامير قد دعا الى منزله المعروف فى ولاية صرى باسم « فورت بيلفدير » دبلوماسيا من الموظفين بالسفارة الامريكية اسمه بنيامين تو مع زوجته ..

وكانت الدعوة فى امسية يوم من ايام الاحاد ... ولم يكن فى وسع بنيامين تو وزوجته ان يتخلفا عن هذه الدعوة.

والذلك فقد لبياها ، ولكنهما استأذنا الامير فى الانصراف مبكرين . ولما سالهما الامير عن السبب ذكرا له انهما تواعدا مع بعض الاصدقاء على اللقاء فى لندن وتناول العشاء معهم هناك وانهما كانا قد تقيدا بهذا الوعد قبل أن يتقيدا بدعوة الامير .

وكنت فعلا قد دعوت بنيامين تو مع زوجته الى منزلى مع غيرهما من الاصدقاء ..

ذاكرة الامير ضعيفة !

وشاء القدر ، وهو الذى يرتب كل شيء فى حياة كل انسان ، شاء القدر أن يشعر الامير بالسأم والوحدة فى ذلك المساء ، وازداد شعوره بالضيق عندما عرف أن بنيامين تو وزوجته لن يقضيا السهرة معه فى فورت بيلفدير فاقترح عليهما فى الحال أن يقوما بدعوة جميع الاصدقاء الذين تواعدا معهم فى لندن على الحضور الى فورت بيلفدير وقضاء السهرة فى ضيافة الامير

دوقة وندسور .. وعلى عينيها « البيجة » التى ابتكرتها بنفسها وظهرت بها فى باريس . وكانت هذه اول مرة ايضا تظهر فيها الدوقة بدون قبعة .

وهكذا وجدت نفسى ، انا وزوجى ارنست سمبسون ، ضيوفا عند ولى عهد بريطانيا !

وكنت اظن ان لادى فيرنس، عقب تقديمى للملك قد حدثته عنى ... ولكن بدا لى فى ذلك اليوم ان شيئا من هذا لم يحدث كما بدا لى كانه قد نسى كل شيء عن لقائنا الاول وما كان من جرائى عندما حدثنى عن التدفئة فى المنازل الامريكية .

وسالت نفسى : « ترى هل نسى سموه ما حدث او انه تناسى ! »

لقد تركت للمستقبل ان يجيب على هذا السؤال !

(للمذكرات بقية)

التابعي يكتب من أوروبا

القنبلة الذرية مسئولة

من أسبوع لأسبوع



على ظهر الباخرة

ما من مرة عدت فيها الى مصر من سفر الا قلت فى نفسى (هذه آخر مرة فلن اسافر ولن اركب البحر بعد اليوم !.. لم تعد اعصابى تحتمل مشاق السفر وثورة البحر وعويل الامواج !)

ثم يمر عام او بعض عام.. واعود فاسافر واركب البحر !

ولكننى — فى هذه المرة — كدت اعود ادراجى واغادر السفينة قبل ان تقلع ... واعود الى القاهرة بقطار المساء.

كنت منقبض النفس. مهموما ولا ادرى لماذا . وكأنما احمل فوق صدرى وفى بطنى اثقالا من الحديد ! ولولا الخجل من الاصدقاء الذين اتعبوا انفسهم وجاءوا الى محطة القاهرة فى الصباح ليتمنوا لى السفر السعيد والعودة فى سلامة الله ... والاصدقاء الذين حضروا بالطائرة الى الاسكندرية خصيصا لكى يودعونى على ظهر الباخرة .. والاصدقاء الذين اهدونى زهورا وحلوى ...

لولا .. ولولا .. ولولا .. لكنت كما قلت طاوعت هواى وعدلت عن السفر وتركت السفينة بحقائبى وعدت الى القاهرة ..

ترى لماذا ! الاننا تركنا وراءنا احبابا فى مصر .. ولم يبق لنا احباب نسعى اليهم فى اوروبا ؟. ربما !

***

وقامت بنا الباخرة ...

البحر هادىء ولكنه هدوء مريب .. وصفحة الماء سمراء داكنة بلون الرصاص. والسحب طبقات فوق طبقات !

واقبل المساء . وجلسنا بعد تناول العشاء فى صالون الباخرة. ووجدت نفسى جالسا عند طرف «حلقة» من مختلف الجنسيات. هذا تاجر عراقى من الموصل . وهذا عراقى آخر من بغداد يشتغل بالصحافة وقد عرفنى وحيانى تحية كريمة .. وهذا شاب لبنانى وعروسه . قد تزوجا منذ اسبوع واحد وهما فى طريقهما الى ايطاليا وسويسره ليتمتعا بشهر العسل .. وهذا ايطالى متمصر ومعه السيدة زوجته — وانا اعرفهما من مصر — وقد قدمنى للآنسة كريمته وهى فتاة فى طرفها حور ويصدق فيها قول جرير ..

ان العيون التى فى طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

وانا لا اروى الشعر الا اذا كنت فى حالة نفسية سيئة !

***

وفتح الزميل الصحفى العراقى باب الحديث فى عدوان اسرائيل وفى المشكلة القائمة بينها وبين سوريا وفى اجتماع اللجنة السياسية فى دمشق

وللعراق والعراقيين ، هذه الميزة او هذه الحسنة وهى ان لهم سياسة مرسومة محددة الاهداف .. وقد يغيرون حكوماتهم ولكن سياستهم لا تتغير !.. وفى كلمة واحدة هم يعرفون تماما ماذا يريدون ! اما نحن فى مصر فلا نعرف على وجه التحقيق ماهى سياستنا العربية .. بل ترى هل لنا سياسة عربية مرسومة على وجه الاطلاق؟.. ولكل حكومة مصرية سياسة ذات لون خاص ..

حكومة تجىء وتندفع فى تأييد الجامعة العربية !.. وحكومة تشتد فى معارضة (مطامع) بغداد وعمان!.. وحكومة تفتر حماستها للعروبة.. وتهز اكتافها لبغداد وعمان .. وحكومة تعمل على تنقية الجو بين القاهرة وعمان وبغداد .. ثم تخلفها حكومة تجعل من سياستها خلق المتاعب والمشاكل بين القاهرة .. وبين دمشق وبغداد وعمان ..

الى آخره . الى آخره .

وفى هذا ومثله كنا نتحدث عندما احسست ان مقعدى قد ارتد بى قليلا الى الخلف .. ثم عاد فردنى الى الامام ..

واهتزت اقداح القهوة الموضوعة على المائدة التى بيننا واصطدم بعضها ببعض !

وتوقفت دقات قلبى دقة او دقتين .. ثم انطلقت سريعة متلاحقة !

لقد ادركت ان هدوء البحر كان حقا مريبا .. واننا على باب العاصفة !

وتمايلت بنا السفينة الى اليمين ثم الى اليسار .. ثم اعتدلت.. وحنت راسها حتى كاد يمسح انفها صفحة الماء .. ثم رفعت راسها وهزت جنبيها ..

ولم يستغرق هذا كله اكثر من دقيقة واحدة ..

والله وحده يعلم كم كلفتنى الابتسامة التى شددتها الى شفتى وانا اغلق باب الجامعة العربية وحديثها واقول ..

— المركب بدا يلعب !..

وقال السيد الايطالى المتمصر:

— نعم .. قليلا !

وحسدته !.. ليت لى قوة اعصابه !..

وهنا اقبلت الفتاة التى فى طرفها حور — وكانت قد تركت جلستنا منذ دقائق — اقبلت وفى يدها ورقة تلوح بها وكل قسمات وجهها تنادى بان عندها خبرا مثيرا ..

وخاطبت اباها بالايطالية وناولته الورقة التى فى يدها . وكانت نشرة الانباء اللاسلكية التى تلقتها الباخرة ..

وتناول الرجل « نظارته » وثبتها فوق انفه بهدوء وراح يقرأ ويترجم لنا من الايطالية..

وكان النبأ المثير هو حدوث زلزال عنيف هذا الصباح فى فينيسيا وميلانو وسبتزيا ..

وكانت الباخرة قاصدة الى فينيسيا .. اما ميلانو فهى الموطن الاصلى للسيد الايطالى وزوجته .

وقالت السيدة ..

— لعله من حسن الحظ ان هذا الزلزال عجل بوقوعه .. والا لو انه كان قد تأخر ثلاثة ايام لادركنا ونحن فى فينيسيا ..

وكنت انا اغالب « ضعفى » ورغبتى فى الهرب الى غرفتى لكى استلقى على فراشى !.. لا اتحدث الى احد .. ولا يتحدث الي احد .. ولا اكلف نفسى جهد التادب والاصغاء الى حديث ما .. ولكنى — وهنا الغرور او الكبرياء — استحييت ان اكون اول الضعفاء.. واول المنصرفين!

وافقت من شرودى على صوت الفتاة وهى تقول ..

— سوف تضحكون وتقولون انى سخيفة ولكنى اقول بالرغم من ذلك انها .. القنبلة الذرية التى فجروها منذ عشرة ايام!.. هذه القنبلة هى السبب !.. لقد حدث ثانى يوم تفجيرها زلزال عنيف فى سلفادور (احدى دول امريكا الجنوبية) وبلغ عدد ضحاياه مئات من القتلى والوفا من الجرحى .. وبعدها بيومين اثنين فاض نهر الدانوب وكاد يغرق فيينا .. ثم موجة الحر الفظيع التى طغت على القاهرة حتى بلغت درجة حرارتها فى يوم الجمعة الماضى ٤٢ درجة !. هل تذكر — (وهى توجه سؤالها الي) ان الحرارة بلغت ٤٢ درجة فى شهر مايو فى اى عام مضى ؟

واكتفيت بهز راسى لانى لم اكن فى حالة استطيع معها الكلام!.. بل وتخلت عنى شفتاى فلم تبتسما للفتاة التى فى طرفها حور !.

هذا والسفينة تترنح .. وتتمايل .. ومقعدى يرتد الى خلف .. ثم يندفع بى الى امام وسمعت السيد الايطالى يقول لفتاته :

— قد لا تكونين سخيفة .. هذه المرة !.. فانا لا اذكر ان زلزالا ما سبق ان وقع فى فينيسيا او فى ميلانو !. كلا ! قطعا لم يقع زلزال ما فى هذه المنطقة على ما اذكر.. وانا عمرى الآن ٦٧ عاما ..

وابتسمت الفتاة وقالت :

— نعم . لابد ان تكون القنبلة الذرية هى السبب ..

وكأنما خطر لها راى آخر .. لانها اسرعت تقول :

— بابا !.. هل تظن ان هياج البحر واشتداد الريح الآن لنفس السبب .. القنبلة الذرية ؟!

وهنا لم اطق ان اسمع اكثر مما سمعت ! وطلقت كبريائى — او غرورى — ونهضت واقفا وانا استند الى ذراع المقعد.. والقيت عليهم تحية المساء ..

ومشيت اترنح .. والسفينة تترنح .. الى ان دخلت غرفتى. واغلقت على نفسى الباب !

واستمرت العاصفة من مساء الاربعاء الى فجر يوم الجمعة !.

ولكنها — العاصفة — بلغت اشدها وذروة جنونها بعد ظهر الخميس وقد تركنا جزيرة كريت الى اليمين .. ودخلنا مياه الموره ... ومن بعدها سواحل البانيا ...

وكنت انهض من الفراش واطل من وراء زجاج النافذة او (الكوة) الصغيرة التى فى غرفتى ثم اتراجع خوفا من هذا الطاغية الجبار.. البحر ! وكل موجة فيه قد فغرت فاها — وما اعمقه ! — فاذا ما اطبقته انطلق من بين شفتيها الزبد ... هذا والريح تلهب بسوطها ظهر الامواج ... فتصرخ الامواج وتعول.. ويدفع بعضها بعضا بعنف وقسوة كأنها تحاول الهرب من وقع السياط.

***

وطلعت شمس يوم الجمعة وهدات الريح واستقرت الامواج ... وبدت ميناء برنديزى عند الافق الى اليسار ...

وخرجت من غرفتى — الاول مرة منذ دخلتها فى مساء الاربعاء — وذهبت الى « قوميسير » الباخرة اخبره اننى سأترك الباخرة فى برنديزى ..

وكنت اخذت تذكرة السفر الى فينيسيا .

ولكن لا تزال بيننا وبين فينيسيا ٢٤ ساعة .. وانا لا اريد ان امضى ليلة اخرى فوق ظهر هذا البحر المجنون !

وقال « القوميسير » — وكان قد شعر بتعبى وارسل الى طبيب الباخرة بعد ظهر اليوم السابق الخميس — قال ..

— ولكن البحر هدا .. ونحن دخلنا الآن الادرياتيك ..

قلت .. ولو !

ولما رست السفينة فى ميناء برنديزى تركتها غير آسف .. على فينيسيا (البندقية) وقنواتها التى تنساب فوقها الجندولات.

وكان فى خاطرى ان اكتب (لآخر ساعة) مقالا من فينيسيا. عن ديدمونة وعطيل ... وياجو الشريف !

ولكن هل من الضرورى ان ازور البندقية — وقد سبق لى ان زرتها مرارا — لكى اكتب المقال المذكور ؟ وصديقى محمد عبد الوهاب قد لحن ووضع موسيقى اغنيته المشهورة عن (الجندول) وفينيسيا (عروس البحر ياحلم الخيال) .. وهو عمره ما راى فينيسيا ولا زار عروس البحر او طاف بحلم الخيال ! ..



قد يفلس البابا قبل ان تفلس الشيوعية

وكان اول ماطالعنى فى برنديزى اعلانات الاحزاب واعلانات المرشحين للانتخابات القادمة

وهذه الانتخابات ليست الانتخابات السياسية - اى لعضوية البرلمان - بل هى الانتخابات (الادارية) - كما يسمونها هنا - وهى تتناول عضوية المجالس البلدية والمحلية والقروية .. لمدة اربعة اعوام .. وقد جرت الانتخابات هذا الاسبوع ..

وكانت جميع الاحزاب السياسية تعلق على نتائجها اهمية كبرى لانها تجد فى هذه النتيجة دليلا على اتجاه الرأى العام ! وفضلا عن ذلك فان لهذه المجالس البلدية والمحلية شانا كبيرا فى سير الحكم . ولقد اعطت الانتخابات السابقة الغالبية للشيوعيين فى ٢٧٠٠ من ٧٧٠٠ أى نحو ٣٥ فى المائة

وبين المدن التى استولى فيها الشيوعيون على مقاليد الحكم المحلى او (البلدى) فينيسيا وجنوا وتورينو وبولونيا وفلورانسا وجميع عمد هذه المدن الهامة من الشيوعيين .

ومن هنا كانت هذه المجالس حربا على حكومة ده جاسبيرى المسيحية الديمقراطية .

والحزب الشيوعى الايطالى هو اقوى الاحزاب الشيوعية فى اوروبا ويبلغ عدد اعضائه أكثر من مليونين ونصف مليون .

وكان الشيوعيون يعتقدون انهم الفائزون فى هذه الانتخابات وان فوزهم هذا سيكون بمثابة حكم الشعب الايطالى بالاعدام على حلف الاطلنطى ! .

وقد لاحظت فى طريقى بالقطار من برنديزى الى ميلانو - ١٨ ساعة - ان كبر الاعلانات حجما المغطاة بها جدران المحطات والدور هى اعلانات الشيوعيين . وهى من ثلاثة الوان . ومعظمها يقول (اعط صوتك لانصار السلم واصدقاء الاسرة والعامل)

واخرى تقول - للناخبين - (هل تريدون الحرب ؟.. اذن اذهبوا واعطوا اصواتكم للديمقراطيين المسيحيين عبيد الامريكان !)

وسمعت فى ميلانو ان الحزب الشيوعى الايطالى ينفق على هذه المعركة الانتخابية بسخاء وان ماينفقه يزيد على مجموع ماتنفقه جميع الاحزاب الايطالية الاخرى

وصحف الحزب الديمقراطى المسيحى تتهم الحزب الشيوعى الايطالى بأن موسكو هى التى تموله وتملأ خزائنه بالاموال ..

وترد الصحف الشيوعية على هذه التهمة وتقول .. (لو ان موسكو هى التى تمول كافة الاحزاب الشيوعية فى العالم كما تزعمون لكانت افلست منذ زمن طويل ! اما انتم فلا يمكنكم ان تنكروا انكم تتلقون المساعدات المالية الضخمة من خزانة الفاتيكان ولكن البابا سوف يفلس قبل ان تفلس الشيوعية !)

وفى الحق لاينكر احد هنا ان الفاتيكان يهتم اهتماما كبيرا بهذه الانتخابات وقد اصدر اوامره الى جميع رجال الدين فى المدن والقرى بأن يعظوا الناس فى كل مناسبة (بان ينتخبوا الصالحين المؤمنين بالله وتعاليم المسيح وان يعرضوا عن الوثنيين والملحدين)

وهكذا ترى ان الفاتيكان حريص على ان يظل فوق الاحزاب ! .. فهو لم يذكر حزبا معينا بالذات او بالاسم . ولكن الاشارة واضحة . فالصالحون المؤمنون بالله وتعاليم المسيح هم رجال الحزب المسيحى الديمقراطى والوثنيون الملحدون هم الشيوعيون ! .



ريتا هيوارث

وليست مصر وحدها هى التى تتتبع اخبار ريتا هيوارث وعلى خان .. فان صحافة ايطاليا وفرنسا تنشر فى كل يوم تقريبا اخبار هذين الزوجين اللذين لم يعش زواجهما - او غرامهما - طويلا . .

ومن هذه الاخبار ان مسرح الفولى برجير فى باريس ارسل برقية منذ اربعة ايام الى (البرنس على خان) - اى ريتا - يعرض عليها الدور الاول فى استعراضه القادم ..

سبحان المعز المذل

وبطرس ملك يوغوسلافيا السابق وزوجته الملكة الكسندرا لم يبق عندهما من المال مايكفى لنفقات المعيشة . ولهذا السبب اضطر صاحبا الجلالة ان يقبلا العمل مع احدى دور الازياء .. بصفة مستشارين خبيرين .

ويقول مدير دار الازياء المذكورة ان عمل صاحبى الجلالة سوف يكون مقصورا على استقبال النخبة الممتازة من كبار زبائن الدار وابداء رايهما او مشورتهما فيما يليق او لا يليق للزبون المذكور !..

مهداة الى وزير الغلاء !

وهذه كلمة سوف يطرب لها الوزير المسئول عن مكافحة الغلاء وانا لا اعرف - ولا احد يعرف على وجه التحقيق من يكون الآن؟ هل هو وزير التجارة والصناعة ؟ أو وزير التموين ؟ او وزير الشئون الاجتماعية وقد غادرت مصر ومعاليه يطلق فى كل يوم تصريحا او اثنين عن خطط وزارته فى مكافحة الغلاء ! ..

تناولت أول أمس طعام العشاء فى احد مطاعم الدرجة الاولى فى مدينة (كان) على ساحل الريفييرا الفرنسية .




وهاهى قائمة الحساب بالفرنك الفرنسى . والفرنك يساوى الآن مليما واحدا ..

١٥٠	« الغطاء » اى مقابل الفوطة والخبز
٢٥٠	شوربة خضراوات .
٢٠٠	خرشوفة واحدة مسلوقة ومعها صلصة زيت بالليمون
٥٥٠	كتف فرخة
٢٠٠	تفاحة واحدة
١٣٥٠	المجموع
٢٠٣	للخدمة بواقع ١٥ ٪
١٢٢	ضريبة بواقع ٩ ٪
١٦٧٥	المجموع الكلى

اى مائة وسبعة وستون قرشا ونصف فى عشاء بسيط صحى (رجيم) كما ترون ! وهذا بخلاف البقشيش الذى دفعته انا للخادم .. اذ لايعفيك دفع ١٥ ٪ للخدمة من دفع البقشيش .. والا فلا تحاول أن تعود الى نفس المطعم مرة اخرى حتى لا تقابل بمنتهى الاهمال والاحتقار ! .

ثم تناولت طعام الغداء فى احد مطاعم الدرجة الثالثة وهو شبيه جدا بمطاعم شارع محمد على بالقاهرة ..

وهاهى قائمة الحساب بالفرنك

٥٠	«الغطاء» اى الفوطة والخبز
٢٥٠	مكرونة بالصلصة
٢٥٠	قطعة لحم بقرى مسلوق
٥٠	سلطة خس
٦٠٠	المجموع
٩٠	للخدمة ١٥ ٪
٥٤	ضريبة ٩ ٪
٧٤٤	المجموع الكلى

اى خمسة وسبعون قرشا صاغا ! ..

انا واثق اننى سأتلقى برقية شكر من صديقى الفاضل وزير الغلاء .. ولكنى سوف ارد عليه واقول .. (برضه واو !)

محمد التابعى

ونزلت الستار على حياة «دلباني»

بقلم
سليمان نجيب بك

منذ بضعة أيام ، حلق ملاك الموت باجنحته السوداء فوق المستشفى الايطالى ثم هبط فى صمت ، وطاف حول فراش رجل عجوز انهكته الحياة ، وتمهل ملاك الموت قليلاريثما يصطحب معه روح الرجل العجوز ، ثم مالبث ان تسلل من الغرفة وحلق باجنحته السوداء من جديد ، ليمضى الى عالمه المجهول ، ولتمضى الروح – روح الرجل العجوز – الى عالمها المجهول ايضا !

وهكذا ... نزل الستار

نزل فى صمت وهدوء ، وبلا تصفيق وهتاف ، على حياة ، طالما ترددت حولها التصفيق والهتاف

وانتهى « دلبانى » ... « دلبانى » الايطالى الذى نسيه الناس ، والذى لن ينساه تاريخ المسرح فى مصر لانه كان احد رواده الاول !

تلك البقعة على النيل

كان دلبانى ملكا غير متوج على حياة الليل فى القاهرة فى مطلع هذا القرن .

واذكر فى السنوات مابين سنة ١٩٠٥ وسنة ١٩١٠ – ويذكر معى كثيرون مسرح «دلبانى» الصيفى الذى كان يقوم على ضفة النيل بجوار كوبرى الخديو اسماعيل ومكان حديقة الاندلس الآن !

فى هذا المكان العجيب كان مسرح دلبانى الصيفى ، مجتمعا للاناقة ومعرضا للجمال ..

وكانت القاهرة فى ذلك الوقت لاتزال تعيش فى اسر الحجاب ، ولكن مسرح دلبانى كان يكسر القيود ، ويقوم وحده فى ذلك المكان الرائع على ضفة النيل ، واحة خضراء سعيدة

وكان على المسرح مطعم ومع المطعم ملعب الانزلاق وبجوار الملعب بار امريكى وبعد البار غرفة روليت عالم كامل ، كان دلبانى ينافس به كازينوهات «مونت كارلو » و « فيشى » و « دوفيل » !

وكان موسم أوربا فى الشتاء ينتقل الى كازينو «دلبانى» فى الصيف ، وعلى خشبة مسرح «دلبانى» ظهرت أعظم فرق التمثيل والاستعراض والباليه فى فرنسا وروسيا ورومانيا .. بل وامريكا ! ..

والحق انى مازلت حتى الآن فى دهشة !.. كيف استطاع « دلبانى » ان يوفق فى اقامة مسرحه فى هذا المكان بالذات ؟!!

اقول هذا واتعجب ، فامامى تقارير من خبراء رسميين من الخارج جاءت بهم الدولة فى مناسبات متعددة ليضعوا لها مشروعا لاقامة مسرح صيفى ، والعجيب ان كل الخبراء العالميين اجمعوا على ان احسن مكان يقام فيه المسرح الصيفى فى القاهرة هو هذا المكان بالذات، مكان حديقة الاندلس الآن ، ومكان مسرح دلبانى القديم

واجمع الخبراء على ان هذه البقعة من القاهرة ، اكثر اماكنها ملاءمة للصوت!

فى عماد الدين

واذكر ان دلبانى اغلق مسرحه على النيل فى سنة ١٩١١ ،وانتقل الى شارع عماد الدين ليبنى مسرح الكورسال الشهير ، مكان عمارة عدس الآن .

واشهد ان «دلبانى» بهذا التصرف أثبت انه فنان بعيد النظر فنان يعيش فى دنياه ولا يحيا ذاهلا عما حوله .

لقد أدرك دلبانى ان شارع عماد الدين هو العاصمة المقبلة للاضواء فى القاهرة ، وانه الميدان الذى سيشهد المعركة الفنية الكبرى فى مصر ..

وكان دخول دلبانى الى شارع عماد الدين فاتحة عهد عجيب للشارع العجيب .

وجاء وقت على شارع عماد الدين تبوأ فيه مكان الصدارة الفنية لا فى القاهرة وحدها ولكن فى الشرق كله .

كان فيه مسرح برنتانيا حيث يلعلع صوت منيرة المهدية التى كانت تتقاسم موسم المسرح مع عبد الرحمن رشدى وفرقته التمثيلية العتيدة

وكان فيه مسرح رمسيس الذى عمل فيه يوسف وهبى فيما بعد

وكان فيه الكازينو دى بارى وبطلته المشهورة مدام مارسيل ومجموعة راقصاتها الفاتنات

وكان فيه كازينو عباس ، الذى رايت « ساره برنار » تخرج منه ذات ليلة بعد ان انتهت من تمثيل غادة الكاميليا ، لتجد المشاهدين المعجبين بها قد ابعدوا الخيول عن عربتها ووضعوا انفسهم مكانها وظلوا يجرون عربة الممثلة الفرنسية الخالدة حتى ذهبوا بها الى الفندق الذى كانت تنزل فيه ، فندق شبرد !

واخيرا كان فيه الكورسال ، بيت « دلبانى » العجيب

استقبلت بقنبلة !

فى تلك السنوات كتب دلبانى فى تاريخ المسرح المصرى صفحات رائعات لايكتبها الا ابطال فنان يحيا على تصفيق الجماهير ، اكثر مما يحيا على ايراد شباك التذاكر ..

لقد نقل دلبانى فنون العالم الى القاهرة وكان دائما شجاعا لايقف فى وجهه شئ..

وكم شهدت خشبة مسرح الكورسال من اسماء لامعة .. اعلام الفن فى فرنسا ، وفى ايطاليا وفى أمريكا وفى غيرها .

على هذا المسرح رايت « انا بافلوفا» ساحرة الباليه الخالدة

رايتها ترقص رقصة « اوراق الربيع» و « فيلوفيل » يرميها فى الهواء فتسقط بيط، عجيب .

وكتبت «بافلوفا» عن مسرح الكورسال فى كتابها الشهير « الطواف حول العالم » وقالت وكانت زيارتها للقاهرة بدعوة من دلبانى أيام حوادث الاغتيالات السياسية

« لقد استقبلت فى القاهرة بقنبلة ... اعنى ان قنبلة انفجرت فى نفس يوم وصول »

وعلى هذا المسرح شهدت الكوميدى فرانسيز فرقة فرنسا العظيمة تمثل رواية « النسر الصغير » ..

واذكر ان فاطمه رشدى كانت فى ذلك الوقت تمثل النسر الصغير فى مسرح اخر فى عماد الدين ، واذكر ايضا ان الكوميدى فرانسيز اوقفت ذات ليلة تمثيل « النسر الصغير » وذهب افرادها جميعا ليشاهدوا فاطمة رشدى المصرية : النسر الصغير ..

وقد شاهدوها بدعوة من دلبانى الذى لم يجد غضاضة فى ان توقف الفرقة التى استأجرها عملها ، لتتفرج على فرقة اخرى!

وعلى هذا المسرح ايضا شاهدت تياترو دى بيكلى العظيم ، وهو فرقة الأراجوز الشهيرة التى لم أشهد مثيلا لها أبدا ، وكانت دمى الاراجوز فيه بحجم الاشخاص الطبيعية !

وعلى هذا المسرح شاهدت « زاكونى » الممثل الايطالى العظيم يمثل الاشباح «لابسن» وهاملت « لشكسبير »

الحرب المقدسة

وامامى الآن صورة لمسرح الكورسال وعلى الواجهه اعلان روايه يمثلها الاستاذ الابطال الكبير الكومانداتور اميديو كياتونى الذى يفخر يوسف وهبى بك بانه تتلمذ على يديه ...

وهكذا بعث « دلبانى » فى شارع عماد الدين روحا وثابة

وأثار حربا مقدسة من اجل الفن وكان « دلبانى » هو فارس شارع عماد الدين ، بل فارس الفنون المسرحية فى مصر كلها ... فقد بلغ من قوته وكفايته ان اصبح منافسا خطرا للموسم الاوربى على مسرح دار الاوبرا الملكيه .. بل انه وصل الى انتزاع جمهور الاوبرا كله .. غير عابئ باعتمادات الدولة التى تسندها ، ولا بالمناظر والملابس والمعدات المكدسة لديها !

الف جنيه من الذهب !

واذكر ان دلبانى فتح أبواب مسرحه لمنيرة المهدية

وكان موسم منيرة المهدية على ذلك المسرح عجبا لم تشهد مثله مصر !!

وقد انفقت منيرة المهدية الف جنيه من الذهب الخالص للدعاية لموسمها على مسرح دلبانى وغنت منيرة المهدية «كارمن» فى ليلة الافتتاح

ولا ازال اذكر كيف احتشدت قوات البوليس من الخيالة لكى تفرق الوف المتفرجين ، الذين تجمعوا حول المسرح فى صفوف صاخبة !

وكان المسرح يمتلىء كل ليلة بالفى متفرج ينهلون من عيون الفن التى يفجرها لهم دلبانى

كرامة الفنان

ولن انسى يوما لقيت فيه دلبانى .. وجلس الرجل بمزاجه الشاعرى وحساسيته الفنية المشتعلة يتحدث معى . وجاء زائر جلس يتحدث مع دلبانى وقال الزائر عرضا لدلبانى :

– يظهر ان الحرب التى انتهت –كانت الحرب العالمية الاولى قد انتهت منذ ايام – ستؤثر فى مسارح القاهرة ، فان الجنود الانجليز سيقل عددهم

وثار دلبانى ، ثار ثورة عارمة ، ومازال صدى صوته يرن الى الآن فى اذنى وهو يصرخ :

– اسمع ياسيدى ، ان الفن خالد دائما حى لايموت ، لافى السلم ولافى الحرب !

ومرت السنون

واعتزل دلبانى العمل تحت وطأة السهر ....

وفى هذا الاسبوع .. فى المستشفى الايطالى نزل الستار على حياته .. نزل الستار فى صمت ...

لاتصفيق ، ولا هتاف ، ولا شئ ابدا ومضى دلبانى .. واحد من رواد المسرح المصرى !!

ساره برنار فى الوسط والى اقصى اليسار مسيو دالبانى .

* * * * * * * * * * * * *

بنت ذوات مون

عادت الى القاهرة احدى فتيات المجتمع المصرى الارستقراطى كما اختفت منها فجأة ..

والفتاة الارستقراطية المصرية، هى مونا سامى حفيدة أمين سامى باشا المؤرخ المشهور .

وما ان بدا المجتمع يحتفى بها، ويرحب بعودتها ، حتى اختفت مرة ثانية .. فجأة ايضا وبدون مقدمات .

ثم عادت مونا الى القاهرة ! لتروى قصة سفرها الى جنوب افريقيا ، فى رحلة مع جماعة من رجال السينما فى ايطاليا ، لتقود لهم السيارة عبر الادغال ..

ولكن ... ما ان بدا المجتمع يردد قصة المغامرة الاخيرة لمونا فى ادغال جنوب افريقيا ، حتى اختفت للمرة الثالثة . فجأة ايضا وبدون مقدمات .

ثم عرف اصدقاؤها انها عادت الى روما .. الى نفس المكان الذى سافرت اليه فجأة فى المرة الاولى .. تحلم بالتمثيل والغناء فى فيلم سينمائى يتم اخراجه فى هوليوود .

وقال المخرج الامريكى الذى قابل مونا ، فى روما من قبل عودتها الى مصر – ان وجهها فيه مزيج عجيب من الطابعين الشرقى والغربى .

والحقيقة أن حياة مونا كلها مزيج من الشرق والغرب

مونا سامى .. امام البار الذى صممته بنفسها لاحد اقاربها ←



مسرح الكورسال ..

روما إلى أدغال افريقيا

ابوها مصرى .. وامهـــا انجليزية .

ولقد قضت فترة طفولتها فى مصر .. وفترة الدراسة فى لندن. اما السنوات الاخيرة ، فقـد عاشتها مونا فى ايطاليا ، وفى روما بالذات .. وهناك بدات تدرس الغناء على اصوله .

وكانت كل امنية الفتـــاة ان تصبح راقصة باليه .. ولكن الظروف عاكستها وفوتت عليها الفرصة .

وبعد فترة الدراسة فى لندن اشتغلت مونا محررة فى مجلة فوج للازياء ..

ومن لندن سافرت الى روما لتدرس الغناء والرسم .. ثم عادت فجاة الى القاهرة ... واختفت منها فجاة للمرة الثالثة، لتستعد فى روما للتمثيل والغناء فى السينما .



↓ حزم الحقائب .. فجاة وبدون مقدمات دائما .

↓ مجموعة اسطوانات الموسيقى الكلاسيك .. لاتفارقها .





أسر الشهداء خطر على الأمن العام

في مثل هذا اليوم من ثلاث سنوات مضت ، حملت الصحف المصرية لأول مرة نعي احد الشهداء في فلسطين

ومنذ اليوم الاول للحرب ، حرصت وزارة الحربية على ان لا تنشر الصحف نعي احد من الشهداء ، حفظا للاسرار العسكرية . . . ثم بدات تسمح بالنشر بعد ان سلخت الحرب من عمرها شهرا ، وبدات هيئة الامم تتدخل لفرض الهدنة يوم ٨ يونية سنة ١٩٤٨

وقوبل نعي اول الشهداء بشعور كانه لهب النار

وكانت النار ، نار الحماسة والتاثر ، يشتد اوارها ، ويعظم لهيبهـا كلما اضيف الى القائمة المقدسة لأسماء الشهداء اسم جديد

وجاء وقت كانت مصر فيه من اقصاها الى اقصاها تجن بذكر الشهداء ، ولا تفعل شيئا الا ان تنحني بعطف على اسر الشهداء والا ان تواسي بحنان منقطع النظير ، دموع الارامل وآلام الايتام

وكانت روح مصر في ذلك الوقت انقى واطهر واصفى ما تكون

ووراء هذا كله كانت حقيقة هامة . . .

لقد تبلور شعور الوطن المصري ، واصبح يحس بابنائه ، ويعرف فضـل الذين يبذلون في سبيله . . . كل شيء حتى الدم والروح

وقال كثيرون : هذه بداية اليقظة . . .

لقد تغير معنى البطولة في عيني شعب مصر ، لم يعد ابطاله من اقزام السياسة او مهرجي المسارح او لصوص الليل ، وانما اصبحوا من هؤلاء الفدائيين الذين يواجهون الرصاص والموت دفاعا عن شرف بلادهم !

ثم مضت ثلاث سنوات !

يالها من شهادة عجيبة لليقظة ، وياله من دليل مذهل على تقدير الوطن لشهدائه !

لقد اضطرت اسر الشهداء . . اضطرت الارامل واليتامى والثواكل والمحزونون ان يؤلفوا رابطة للدفاع عن حقوقهم ، رابطة كرابطة قراء القرآن الكريم او كرابطة ساقطي التوجيهية ، لان الوطن قد اعرض عنهم وعمن فقدوهم وكاد ينساهم

تقول السيدة ضحى توفيق وهي التي دعت الى تأليف رابطة لاسر الشهداء وهي في نفس الوقت والدة الشهيد الصاغ جمال خليفة :

ــ يكفي ان يتصور الناس مدى العنت الذي نلاقيه حين يريد الواحد منا ــ نحن اقارب الشهداء ــ ان يقصد الى زيارة مقابرهم .

السيدة ضحى توفيق تروي ماساة الشهداء

وتمضي السيدة ضحى توفيق :

ــ ان اجسادهم جميعا ماتزال مبعثرة بين العريش ورفح وغزة وانا مثلا اسافر كل شهرين لازور مقبرة ابني ، واسمعوا ما حدث لي آخر مرة :

درت اسابيع على ادارات الحكومة ، من وزارة الحربية الى سلاح الحدود لاستخرج تصريح السفر ، وبعد عناء حصلت على التصريح

وتركت ابنتي طفلها الرضيع وجاءت معي لتزور قبر شقيقها الشهيد

ولما وصل القطار الى القنطرة ، ظهر انه لن يواصل سفره لاسباب مجهولة . .

ونزلنا من القطار . . وقيل لنا :

ــ الذي يريد مواصلة السفر ، عليه ان ينتظر في الاسماعيلية ، والذي لا يريد يعود الى القاهرة

وقلت : انني لن اعود الى القاهرة بل انا مصممة على ان اذهب لزيارة قبر ابني

ولكن فنادق الاسماعيلية كانت مزدحمة ، فقد تصادف ليلتها وصول قوات بريطانية احتلت كل فنادق المدينة

وفي الساعة الثالثة والنصف صباحا ، كنا ابنتي وانا ، قد جلسنا على الرصيف في المحطة من شدة التعب ، ومن كثرة مابحثنا عن مكان نبيت فيه

وتصادف مرور ضابط شاب كان يعرفني ويعرف ابني الشهيد ، وذهل حينما رآني على هذه الحال في تلك الساعة من الليل

واصر على ان اقوم معه ، وقلت انني لن اتحرك حتى يقوم القطار الذي اركبه الى حيث قبر ابني

ووصلت الى العريش اخيرا . . .

ودرنا ساعات نبحث عن مكان نبيت فيه ليلتنا

هكذا . . . وهكذا . .

وحدث بعد ذلك ان اجتمعنا نحن افراد اسر الشهداء واتفقنا على ان نتوسل الى المسئولين لكي ينقلوا الينا هنا جثث اولادنا الذين استشهدوا من اجل مصر

وقابلنا كثيرين منهم دون جدوى ، وقررت اخيرا ان اذهب لمقابلة وزير الحربية وقلت في نفسي : ان وزير الحربية سوف يسمع لام شهيد حين تكلمه ، وسوف يحاول ان يرد لها الجميل الذي قدمته للوطن حين بذلت حياة ابنها . . وسوف يحاول ان يجيب رجاءها الذي لا يزيد على رغبتها في نقل جثة ابنها على مقربة منها

ودخلت مكتب الوزير ذات صباح وقلت :

ــ انا والدة الشهيد الصاغ جمال خليفة

ونظروا الي ببرود

وقلت : انني اريد ان اقابل معالي الوزير

وقال احدهم : هل انت على موعد معه

قلت : لا

قال : اذن هو لا يستطيع ان يقابلك

قلت : هل استطيع ان احدد موعدا معه

قال : ان معالي الوزير مشغول جدا هذه الايام

وترددت مرات على مكتب الوزير . . . وكانت غرفة مدير المكتب كانها مقهى بلدي . . زوار كثيرون ، وتليفونات مشغولة ، ونكت متبادلة ، وفناجين القهوة والمثلجات تسير جنبا الى جنب مع الاحاديث المرحة الصاخبة

وطلبت مقابلة الوزير او تحديد موعد لي معه

وسمعت مرة اخرى ان الوزير لا يستطيع ان يقابلني دون تحديد موعد ، وانه مشغول الى درجة لا تسمح له بان يحدد لي موعدا . . .

واتفقت مع زميلاتي من اسر الشهداء على ان نعقد اجتماعا نبحث فيه مشاكلنا ونشر اعلان الدعوة الى الاجتماع في الصحف وفي نفس اليوم قالوا لي في الصباح الباكر ان مامور قسم مصر الجديدة قد جاء يطلبني . .

ماريكا .. عميدة ممثلات اليونان



« المأساة » في دمها .. بعد ان قتل حبيبها امام عينيها .



نجمة من الاكروبول

في القاهرة الآن واحدة من اشهر ممثلات اليونان .. ولقد قررت الممثلة اليونانية ان تحقق في مصر فكرة التمثيل في الهواء الطلق ... وبدات فعلا تستعد لتقديم بعض المسرحيات اليونانية القديمة عند سفح الاهرامات وفي حديقة انطونيادس في الاسكندرية .

ولقد بدات ماريكا كوتوبولي حياتها الفنية وهي في سن الثانية عشرة

ولم تترك ماريكا بلدا في العالم كله لم تقدم فيه احدى مسرحياتها .. وجميعها مسرحيات من نوع التراجيديا

والتراجيديا ليست بالنسبة لماريكا مجرد تمثيل على خشبة المسرح .. ولكنها كامنة في حياتها واعماقها .

ولقد شهدت وهي فتاة صغيرة في عام ١٩٢٠ ماساة مروعة تركت آثارا عميقة في قلبها ...

كانت تحب احد رجال السياسة المعروفين في اليونان .. وكان هو يعبدها .. وتمت خطبتهما .. ولم يبق سوى الزواج

وخرج الاثنان ذات مرة للنزهة بالسياره .. وعند احد المنحنيات في طريق زراعي اوقفا السيارة ، وجلسا يستمتعان بالمنظر البديع

وفجاة .. خرج بعض اعداء خطيبها ــ رجل السياسة ــ وهجموا عليه ، ولم يتركوه الا جثة هامدة .. امام عينيها

وقد تركني وحيدة فان والد توفى قبله ، وكان ضابطا بالهجانة فى الزقازيق

لم يسعدنى الحظ فاشارك فى اجتماع اسر المنكوبين فى حرب فلسطين حيث انى امراة عجوز وانقطعت بى السبل ، ولا اجد من يواسينى ، ولو انى احب ، اكراما لابنى ، ان اواسى المنكوبين مثلى »

وخطاب ثان من بور سعيد ، ارسله الحاج ابراهيم ابراهيم الموجى ، جاء فيه:

« كان يسعدني ان اشترك بنفسي معكم فى هذا الاجتماع لولا ان مصابى فى الشهيد ابنى المرحوم اليوزباشى محمد ابراهيم الموجى قد افقدنى قوة الابصار»

وخطاب ثالث من الشيخ محمد على عبد الله ، والد الشهيد على محمد عبد الله من جنود الجيش المصرى يقول فيه :

« استحلفك بالله ، وبقبر المرحوم ابنك العزيز ، ان تسالى لماذا لم يجىء الينا حتى الآن ، المرتب الذى كان يجىء الينا كل شهر،منذ ثلاث شهور لم يصلنىشىء »

وخطاب رابع من والد الجندى محمد محمود عبده وهو احد جنود المشاة الذين استشهدوا فى فلسطين ويقول الوالد فى خطابه:

« كنت اريد ان ازورك انا وام الشهيد ولكن ضيق ذات اليد ، وعجزنا عن تحمل مصروفات الانتقال يمنعنا من ذلك »

وخطاب خامس من والد الشهيد مصطفى ابراهيم يقول فيه :

« دمعى يابى ان يجف ، وجرحى حاشا ان يندمل

قدمت نجلى الاوحد قربانا للوطن فاستشهد بطلا »

وخطاب سادس من محمد محمد خليفة والد الشهيد الشاويش السيد محمد محمد خليفة يقول فيه :

« لم يكن لى غير ابنى وكان يعولنى ويعول امه واخواته الصغار ، وعمرى الآن سبعون سنة وانا لا استطيع الكسب ، وكل ما يرسل الى فى كل شهر، جنيه واحد لا يزيد »

وعشرات اخرى من الخطابات ، بعضها يقول ان الحكومة لا تدفع لأسرة كاملة كان يعولها احد الشهداء غير خمسين قرشا فى الشهر !

وهكذا وهكذا

... ومع ذلك تخشى الحكومة هؤلاء ، فترسل مامور قسم مصر الجديدة يستكتبنى تعهدا على ان احدا منهم لن يتحدث فى السياسة !

وكان ابرز ما ناقشناه فى هذا الاجتماع ، بصرف النظر عن الظلم المريع الواقع علينا ، رغبتنا فى عمل يوم للشهداء

واتفق على ان اكتب طلبا الى حسين صبحى بك مدير الامن العام استاذنه فى اقامة احتفال بيوم الشهداء .

ووقع صبحى بك على الطلب ولكنه راى ان استاذن وزير الحربية

وقال لى مدير مكتب وزير الحربية :

— لماذا لا يقام الاحتفال فى بيتك

قلت : نريد ان يشترك معنا الناس

قال : اذن اتركى هذا الامر ونحن نتولاه

ثم قال لى : سوف نجعل يوم ١٥ مايو من كل عام يوما للشهداء

وانتظرت حتى جاء يوم ١٥ مايو ، فذهبت الى وزارة الحربية ، وقابلت مدير مكتب الوزير وقلت له :

— لقد جاء يوم ١٥ مايو ومضى ، ولم نشهد او نسمع عن احتفال بيوم الشهداء

ولم اسمع ردا مقنعا وخرجت ..

ثم ذهبت فقابلت حيدر باشا ، والحق ان هذا الرجل هو الوحيد الذى نستطيع ان نتكلم معه ، ونستطيع ان نحس بعواطفه ، ورآنى حيدر باشا فقال لى :

— الله ... هم لسه ما عملوش لكم حاجة ؟ !

وهززت راسى اسى وقلت :

— ابدا ..

. . . . .







وخرجت اليه دهشته ، وقال لى الرجل :

— ان الداخلية ارسلت تسألنى عن الاجتماع الذى دعوت اليه

قلت : ماذا فيه ؟

قال : ماذا سيحدث ، وماذا سيقال فى هذا الاجتماع ؟

ونظرت اليه ذاهلة ، واستطرد هو :

— اننا نريد ان نتاكد من انه لن تلقى فيه خطب سياسية ، فهل انت على استعداد لان توقعى اقرارا بذلك ؟

قلت :

— اوقع جدا . . .

ووقعت له الاقرار والدموع فى عينى !

وظللت ساعة بعدها ابكى !

الهذا بذلنا ارواح ابنائنا فى فلسطين ؟

الهذا الجحود كله قدمنا هذه التضحية ، ثم ما ذا يتصور هؤلاء الذين ارسلوا المأمور ليحصل على اقرار منى باننا لن نتكلم فى السياسة . . ؟

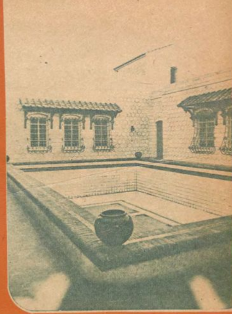
فى اى شىء تتكلم اسر فقدت ابناءها ورجالها فى ميدان القتال .

فى اى شىء ان لم يكن فى مصيبتها المشتركة وآلامها المشتركة

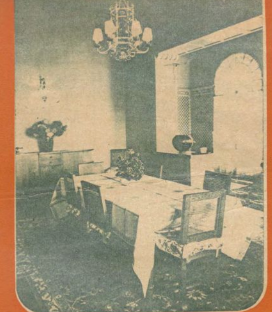
انى افتح الملف الذى احفظ فيه الخطابات المتبادلة بينى وبين اسر الشهداء ، ثم ادق كفا بكف . . هل هؤلاء سيتحدثون فى السياسة ! ؟

هذا خطاب من الزقازيق ، من السيدة نازلى احمد محمدين ، جاء فيه :

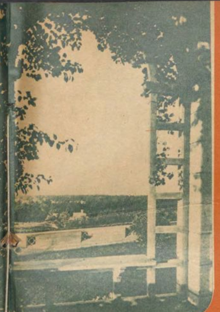
« تتقدم اليك والدة الشهيد السيد محمد منصور ، قائد فصيلة دير البلح ، الذى استشهد متطوعا فى ميدان الجهاد والشرف



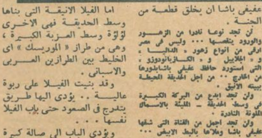
حمام السباحة .. فى وسط الفيلا



غرفة المائدة



منظر بديع من نافذة فى الفيلا



يقول حافظ عفيفي باشا عن عزبته : انها واحدة من الوف العزب فى مصر ..

ويقول الناس عنها : انها اجمل واثمن عزبة فى مصر ..

ويبدو ان حافظ عفيفى باشا قد استطاع فعلا ان يصنع من عزبته .. قطعة من الجنة على الارض .

اصبحت موضوعا لاحاديث المجتمع فى الحفلات والسهرات .. واصبحت من الامكنة التى يحرص على زيارتها كبار الشخصيات الاجنبية التى تمر بمصر تماما كالاهرام وابى الهول .

ولقد تلقى حافظ عفيفى باشا فى هذا الاسبوع خطابا من مليونير امريكى كان قد زار العزبة ..

وقال المليونير الامريكى فى خطابه ان عزبتك يا صاحب السعادة .. هى الماس الصغيرة .

الفاكهة .. والزهور النادرة

ولقد تحققت المثالية فى كل شىء فى العزبة النموذجية . . موقعها . . وتنظيمها . . وسير العمل فيها .

وتقع العزبة البديعة على ترعة المنصورية . . على بعد ثلاثة وعشرين كيلومترامن شارع الهرم .

وهى آخر طابور العزب الواقع على ترعة المنصورية . وفى الثلاثمائة فدان ـ الارض الزراعية فى العزبة ـ استطاع حافظ عفيفى باشا ان ينتج ارقى انواع المانجو والبطيخ والشمام والقشطة والعنب .. والفول السودانى .

وفى الحديقة الانيقة المحيطة بالفيلا الفخمة ـ ومساحتهما معا عشرون فدانا ـ استطاع حافظ عفيفى باشا ان يخلق قطعة من الجنة .

لن تجد نوعا نادرا من الزهور والورود ينقصها ... وليس فى مصر ارقى من انواع زهور « الداليا » و « الجلاييل » و « الكازيانودوزو » التى استورد حافظ عفيفى باشابذورها من الخارج .. من اجل الحديقة المحيطة ببيته الانيق .

ولن تجد ابدع من البركة الكبيرة فى وسط الحديقة ـ المليئة بالاسماك الملونة النادرة .

ولن تجد اجمل من القناة التى شقها عفيفى باشا وملأها بالبط الابيض ...

ولا يستطيع الكثيرون ان يحصلوا على مثل العدد من البط الابيض الذى يملكه حافظ عفيفى باشا .

لؤلؤة الصحراء

واطلق صاحب العزبة عليها اسم « لؤلؤة الصحراء » . . والعزبة فعلا لؤلؤة وسط الصحراء . .

اما الفيلا الانيقة التى بناها وسط الحديقة فهى الاخرى لؤلؤة وسط العزبة الكبيرة ، وهى من طراز « الموريسك » اى الخليط بين الطرازين العربى والاسبانى .

وقد بنيت الفيلا على ربوة عالية .. يؤدى اليها طريق يتدرج فى الصعود حتى باب الفيلا نفسها . . .

ويؤدى الباب الى صالة كبيرة . . على يمينها غرفة المائدة والمطبخ .. وعلى يسارها اربع غرف انيقة للنوم !

وتطل الشرفة الكبيرة للفيلا على حمام كبير للسباحة يقع فى مواجهة الداخل الى الشرفة تماما . .

وتطل الشرفة من اليمين على قطعة أرض خلق منها حافظ عفيفى باشا صورة طبق الاصل من غابات فيتيل فى فرنسا ..

أما الناحية اليسرى فتطل على الصحراء الشاسعة .. الصحراء التى لم تكن العزبة قبل ذلك سوى قطعة منها .. جرداء كلها رمال تلال

كيف صنعت اللؤلؤة ؟

كانت لؤلؤة الصحراء ... صحراء قاحل

أما كيف صنع حافظ عفيفى باشا اللؤلؤة .

فترجع القصة الى أيام أن كان سفيرا لمصر فى لندن كان يهوى قضاء كل أوقات فراغه فى الريف الانجليزى .. والريف الانجليزى أرقى ريف فى العالم

وكان يقرأ كل الكتب والمجلات العلمية . عن الارض والعزب والحدائق .

وقرر حافظ عفيفى باشا أن يطبق النظريات التى قرأها ..

وعاد الرجل الى مصر ـ منذ عشر سنوات واشترى هذه القطعة .. وبدأ يصنع اللؤلؤة

جاء باخصائيين فى كل نوع ... وكان يترك لهم حرية العمل فى كل الدقائق والتفصيلات .

وبدات الصحراء تتحول الى قطعة من الجنة . حتى اصبحت مكانا يزوره كبار الاجانب تماما مثل الاهرام وابى الهول

ويقول حافظ عفيفى باشا ان العزبة تكلفه الآن خسارة مقدارها خمسة الاف جنيه زيادة على ايرادها . ولكنه يعتقد انه سيربح منها بعد خمس سنوات .

ويقول انه بدا بعد ٦ بيوت صحية لاسر الفلاحين ويتكون البيت من حجرتين ومطبخ ودورة مياه صحية اما الدور الاعلى ففيه حجرة للصيف لها شرفة كبيرة ويتكلف البيت الواحد ٦٠٠ جنيه . ويرى حافظ باشا ان راحة العمال يجب ان تكون محل اعتبار كبير بل انها ذات علاقة دقيقة بمستوى الانتاج .

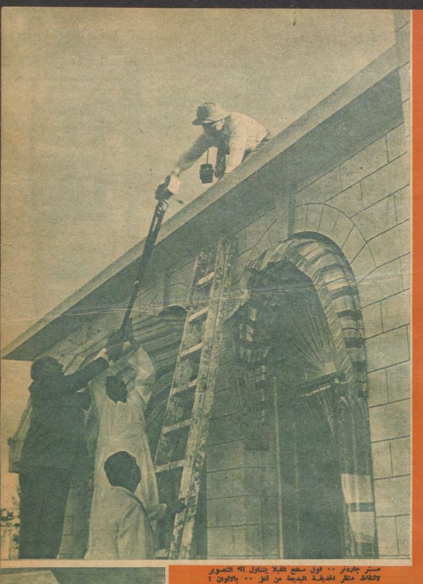
وأقام حافظ باشا بركة بديعة لتربية الاسماك وفضلا عما فى تربية الاسماك من لذة وربح فان حافظ باشا يعتقد أنه يستطيع أن يقدم لفلاحيه وجبة رخيصة .. شهية !



واحد من بيوت الفلاحين الجديدة



الصالون البسيط الانيق !



مستر جاردنر .. فوق سطح الفيلا يتناول آلة التصوير لالتقاط منظر الحديقة البديعة من أعلى .. بالالوان !



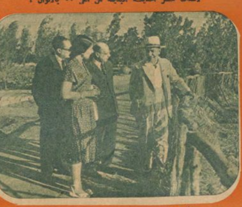
أشجار الفاكهة تملأ ٣٠٠ فدان



الشاى فى الشرفة مع بعض الضيوف



البركة المليئة بالسمك الملون النادر



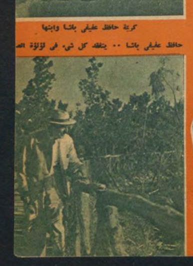
صاحب العزبة وبعض ضيوفه على حافة بركة الاسماك



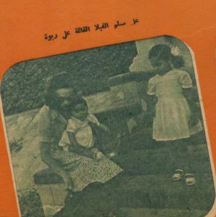
حافظ عفيفى باشا وامامه مستر جاردنر ، المخرج الامريكى الذى جاء خصيصا الى العزبة لتصوير فيلم بالالوان

كريمة حافظ عفيفى باشا وابنها

حافظ عفيفى باشا .. يتفقد كل شىء فى لؤلؤة الص



على سلم الفيلا القائمة على ربوة





ركن فى الحديقة البديعة المحيطة بالفيلا



العروس الاميرة ريجينا .. والعريس الارشيدوق اوتو دى هابسبورج .. اثناء عقد الزواج المدنى .

الامبراطوره زيتا ودوق «ساكسوغار» بعد مراسم الزواج

الوجيه وحيد الدين

يصف أفراح أسرة هابسبورج

الوجيه محمد وحيدالدين — نجل الاميرة شويكار — هو الذى وصف هـذا الزفاف الارستقراطى العالمى ، جملة وتفصيلا ، وليس لآخر ساعة فيه الاصياغته فى المقال التالى:

طار الوجيه محمد وحيد الدين فى الاسبوع الماضى الى فرنسا ...

وبعد يومين طار من فرنسا الى القاهرة عادليروى قصة اليومين اللذين قضاهما هناك يشهد زفاف الارشيدوق اوتو دى هابسبورج المطالب بعرش النمسا .. واعز اصدقائه !

وقال الوجيه وحيدالدين «لآخرساعة» انه لم يشهد فى حياته احتفالا شعبيا صادقا بزواج امبراطور .. كاحتفال الشعب فى مدينة « نانسى » بزواج الارشيدوق اوتو

٧٠ الفا يشهدون الزفاف

ولقد كانت نانسى كبرى مدن اللورين تضيق بالذين جاءوا يشهدون الزفاف .

وكانت اللورين ذات يوم تحت حكم أسرة هابسبورج .. ولهذا دعت الحكومة الفرنسية الارشيدوق « أوتو » ليحتفل بزواجه هناك .

وفى صباح يوم الزفاف كان فى نانسى اكثر من سبعين ألف شخص ...

● الوف من سكانها الحاليين

● وعشرات الألوف من اهالى النمسا جاءوا بموسيقاهم وملابسهم الوطنية يحتفلون زواج المطالب بعرش بلادهم من ابنة عمه .

● والوف من الفرنسين جاءوا يشهدون الزفاف الكبير

ووضعت الحكومة الفرنسية تحت تصرف الارشيدوق القصر الكبير فى نانسى .. نفس القصر الذى كان ذات يوم لأسرة هابسبورج

ووضعت مئات من السيارات تحت تصرف الجماهير التى جاءت من النمسا ومن انحاء فرنسا ، وعشرات من السيارات الخاصة للمدعوين

وارسلت ٣٠٠ جندى لحفظ النظام فى المدينة يوم الزفاف

عقد من الامراء والاميرات

وفى صباح يوم الزفاف ذهب المدعوون الى كاتدرائية «كوردلييه» ينتظرون العروسين وفى هذه الكاتدرائية بالذات دفن كل ملوك وامراء اسرة هابسبورج وكانت السيارات لاتستطيع



العروسان يردان تحية الملايين وهتافاتهم




قاعة بلدية فانى ..وفيها عقد الزواج المدنى

أن تشق الزحام فى الشوارع المؤدية الى الكاتدرائية .

وحدث أن مرت سيارة الوجيه وحيد الدين ، وكان يرتدى الطربوش والاستامبولية فصاحت الجماهير « تحيا مصر .. »

وكان العروسان وافراد الاسرتين قد ذهبوا لاتمام مراسيم عقد الزواج المدنى اولا .

وفى الكاتدرائية كان ينتظرهم عدد كبير من الملوك والامراء والاميرات
امراء سانت امير بملابسهم التاريخية المرصعة بالنياشين الاثرية القديمة .
وامراء واميرات من أسرتى بوربون وبادم
ودوقة لوكسمبورج
وامراء واميرات أسرة دى لينى

وخرج الاسقف والقساوسة ينتظرون موكب العرس عند باب الكاتدرائية .. ولم تكن صيحات الشعب ولا موسيقاه تنقطع دقيقة واحدة . ثم دوت الهتافات والصيحات عندما وصل الموكب محاطا براكبى الموتوسيكلات

يتيم الأب .. والعرش

ودخل موكب الزفاف ...

الاسقف والقساوسة ، ثم طفل من اسرة بوربون عمره خمس سنوات يحمل التاج الامبراطورى على وسادة من القطيفة الحمراء ثم العروسان ، ثم الامبراطورة زيتا ـ ام العريس ـ ثم باقى افراد الاسرتين

وكان الارشيدوق يرتدى البذلة الرسمية المرصعة بالذهب

أما العروس فكانت تضع على رأسها التاج الامبراطورى وقد قدمته لها الامبراطورة زيتا بمناسبة الزواج ، وكانت ترتدى طرحة زفاف الامبراطورة مارى تريز ، اما ثوب الزفاف ـ الذى يبلغ طول ذيله تسعة أمتار ـ فقد صنع عند جان ديسيه .

وكان يحمل ذيل الثوب ست اميرات ـ تتراوح اعمارهن بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة ـ يرتدين فساتين لبنية وقبعات محلاة بريش « الايجريت » .

وكانت الامبراطورة زيتا ترتدى شريط الامبراطورية المتحدة النمسا وهنغاريا .

وقد استغرقت مراسيم الزواج فى الكنيسة نصف ساعة .

وكانت آخر كلمة نطق بها الاسقف : مولاى . . انك فى قلوبنا لانك يتيم ، يتيم الأب .. والعرش .





قصة العدد

الجواد الذي خسر!

بقلم صلاح ذهني

المقدمة القصيرة التى تسبق هذه القصة هى انه كان صديقا للسيدة أفكار منذ خمسة عشر عاما .. وقد نشأت صداقتهما فى وقت كانت فيه افكار غانية حسناء يتهافت على جمالها عشرات الشبان الاغنياء والصعاليك على حد سواء .

وكان أحسن ما تميزت به افكار هو قدرتها العجيبة على الاحتفاظ بالمعجبين بها وترتيبهم بحسب أهميتهم بحيث لايحس واحد منهم ان هناك سواه فى افق حياتها .. هذا فيمايختص بالاغنياء ..

اما الصعاليك فكانت أفكار حريصة عليهم ايضا .. حريصة على أن تبقى ما بينها وبينهم من مودة مع تعديل بسيط كانت تجريه بنفسها

كان كل منهم يبدا عاشقامتيما مشبوب العواطف وينتهى صديقا هادئا .. صديقا فخورا بأنه موضع سر افكار ومستشارها الامين ..

وكانت افكار تبتكر المشاكل والمتاعب .. المشاكل والمتاعب الوهمية لكل من هؤلاء الاصدقاء .. فاذا ما اختلت بواحد منهم فتحت له صدرها وقلبهاواخذت تبسط له مشاكلها ومتاعبها طالبة اليه النصح والراى لانه — اى واحد منهم — .. موضع سرها ، وليس لها غيره تسأله الراى ..

وكان هو احد هؤلاء .. الصعاليك.. عند ما عرفها كان طالبا بالسنة النهائية بكلية التجارة ..

ولم يكن وحده بل كانوا ثلاثة وقعوا فى هواها دفعة واحدة وفى يوم واحد..

احدهم شاعر والثانى رسام وهو ثالثهم .. وكانت الليلة عيد ميلاد افكار وقد دعاهم صديق من زملاء الدراسة الاغنياء .. كان يقوم بدور الممول فى حياة افكار اذ ذاك ..

وقدمهم هذا الصديق اليها . فقدم اليها الشاعر قائلا وهو يضحك :

— هاك واحدا اقدر منى على وصف جمالك .. ثم قدم اليها الرسام قائلا :

— اذا اردت صورة تذكرية فعليك ان تجلسى امامه بضع ساعات

ثم قدمه هو .. باسمه مجردا ..

ونظرت الى الشاعر وقالت :

— أيمكن ان يكون فى الحياة اجمل من قصيدة رائعة ؟ .. اننى اعبدالشعر

ثم عطفت على الرسام وقالت :

— كانت امنية حياتى ان اصبح رسامة

ثم نظرت اليه هو فى حنان وقالت :

— لا أدرى .. ولكن فى وجهك شيء اعرفه .. انك لست غريبا عنى ..

وانتهت حفلة عيد الميلاد وخرجوا ثلاثتهم وساروا على النيل ساعة ونصف ساعة .. حتى ظهرت خيوط الفجر

وكان حديثهم .. الثلاثة .. عن افكار ..

ولم يمض أسبوع حتى كان الشاعر قد نظم فيها اكثر من قصيدة وحتى كان الرسام قد بدأ يرسمها .. وحتى كان هو قد ادخر ثمن صندوق فاخرمن الحلوى قدمه اليها .

ومازال الشاعر صديقا لها الى اليوم ينظم فى كل عيد من اعياد ميلادها قصيدة

والرسام .. على كل جدار من جدران دارها تجد أثرا من آثاره وان كان هو قد هجر مصر واقام فى اوروبا ..

اما هو فما كان يمر شهر الا يزورها ليشرب بصحبتها فنجانا من القهوة ويثرثر معها فى شتى الموضوعات .. حتى كثرت شواغله وزادت اعماله فاصبح يراها بين الحين والحين .. والصداقة باقية ..

هذه هى المقدمة القصيرة للقصة .. وهى قصيرة فى حساب الصفحات طويلة فى حساب الزمان

لقد سلخت هذه المقدمة خمسة عشر عاما .. ان لكل مقدمة حواشى وهوامش ... الهامش الوحيد الذى يهم فى قصته هو انه كان لأفكار ابنه .

ابنة ولدتها قبل أن يعرفها هو واصدقاؤها وعشاقها جيما ولم تظهر الا منذ سنوات قليلة. عندما استقرت افكار فى الفيلا الانيقة التى بنتها على شاطىء النيل ..

وهو يذكر اول مرة راى فيها ابنة أفكار

كان يزورها كعادته فاذا بها تنادى ساميه ..

ودخلت ساميه صبيه فى العاشرة او الثانية عشرة على اكثر تقدير .. دخلت فعيته فى حياء

ولم يكن بحاجة ليعرف انها قريبة لافكار فقد كانت فى وجهها صورة من افكار يتحقق منهاجمال الطفولة المتاخرة ولكنه فوجيء حين قالت افكار

— ساميه .. بنتى .. لعلك لم ترها من قبل .. وعرف انها ابنتها وليست قريبتها فحسب..وعرف ايضا انهاكانت عند ابيها طوال طفولتها ولكنه لم يعرف لم جاءت لتقيم مع امها وقد كان المعقول ان تقضى طفولتها مع امها ثم تذهب لابيها عندما تكبر ...

لقد راى سامية بعد ذلك مرارا ولكنه ماكاعارهامن التفاته اكثرمما يعير طفلةاو حيوانا صغيرا اليفا فى المنزل ..

ان سامية هى الهامش الوحيد الذى يقفز من مقدمه القصة ليتوسط المنظر الاول فيها .. ولولا انه يحتفظ لنفسه بالدور الاول لكانت هى البطله .

ولندخل توا فى القصة ولنجلس معه هو وساميه فى شرفة الفيلا عصر أحد أيام شهر مايو عام ١٩٤٩

ولنسأله لم جاء اليوم .. ولم يجلس مع ساميه ؟ وأين افكار ؟ انه يقول :

— ما دار بخلدى قط ان آتى الى دار افكار اليوم ولكن سامية هى التى دعتنى .

وهو يحس بتشككنا فى صدق كلامه فيقول

— أجل .. ساميه هى التى دعتنى لقد سافرت أفكار الى لبنان مع زوجها الجديد منذ أيام وكنت قد لقيتها هى وسامية فى احد المتاجر قبل سفرها بأيام فاوصتنى بسامية وطلبت الى أن أزورها لاطمئن على أحوالها . .

ولم احاول ان اتصل بها اواسال عن صحتها ، حتى كان ضحى اليوم وكنت جالسا الى مكتبى ودق جرس التليفون . . آخر مخلوق كنت أتوقع صوته هو ساميه .. بل انى لم أعرف أولا صوت المتكلم، وكانت هى تعاتبنى لانى نسيت وعدى لامها

— فقلت لها سآتى اليوم ..

— لم أقل شيئا .. هى التى قالت .. قالت انها تريدنى لامر هام ، وسألتنى ماذا أفعل اليوم فقلت لاشيء فطلبت منى ان أزورها ان أمكننى بعد الظهر . . وما المانع . ؟ فتاة فى سن الثامنة عشرة لو انى تزوجت لانجبت مثلها . !

ومررت على جروبى فاشتريت قليلا من الحلوى وجئت لازورها . وهانذا أجلس اليها كما يجلس الاب الى ابنته ..

ذلك صحيح ..

كان فعلا يجلس اليها كما يجلس الاب الى ابنته ..

وكان ينظر اليها .. ولنطاوعه الآن .. نظرات اب شفيق الى ابنة رائعة الصبا بل لعله أحس الاسف لانه لم يتزوج فى سن مبكرة لتكون له ابنة مثل ساميه بهاء ونضارة ...

وقد يكون لمس يديها اكثر من مره ، وقد يكون ربت على خدها اكثر من مرة ، ولكنه مع ذلك ، كما يقول ، لم يحس بها غير فتاة فى سن ابنته ..

حتى نهض لينصرف ..

وكان الليل قد بدا يرخى سدوله فى رفق .. وكانت اضواء الشارع تعكس ظلا باهتا على الشرفة ولم تكن سامية قد اضاءت النور

وقالت سامية

— اتنصرف الى موعد ؟

واجاب

— ابدا .. سأتسكع حتى يحين موعد السينما

— اى سينما تقصد

— لا اعرف بعد ..

ومرت فترة وقالت ساميه

— هل تصطحبنى فى نزهه قصيرة .. انى لا اجرؤ على الخروج وحدى ...

ووجد نفسه معها يوغلان بالسيارة فى طريق الصحراء

وبدت انوار المطار .. مطار فاروق .. من بعيد .. وكانت ساميه تثرثر فى شتى الموضوعات وكان هو ينصت وقد وضع يده .. عفوا .. حول كتفيها

ولندعه يمضى فى طريقه .. لو سألناه شيئا الآن لأنكر .. ومن حقه ان ينكر فالقصة مازالت غامضة الخطوط .. غموض أفكاره السابحة فى شتى الخواطر القلقة . .

لندعه حتى يصل الى المقهى المنعزل، وحتى يجلس هو وساميه فى أحد أركانه يحتسيان عصير الفاكهة . . بل لندعه حتى ينهضا ويعودا الى السيارة .. ويقفلا راجعين

عادت يده تلتف حول كتفيها . وعادت هى الى الثرثرة ..

وفجأة تسأله ، ولنلاحظ أن يده مازالت تحنو على كتفيها ، كأب شفيق ..

— كيف كنت ترانى قبل اليوم؟

ويجيبها فى بساطة

— كما أراك اليوم زهرة ناضرة جديرة بالاعجاب ..

وتعود الى السؤال

— الاعجاب فقط .. الا أثير شيئا غير الاعجاب ؟

— هل هناك أكثر من الاعجاب؟

— الحب .. مثلا .؟

وفى سرعة تنسحب يده .. من حول كتفيها ويعتدل فى جلسته كانما رأى خطرا فى طريق السيارة ، ثم يجيب

— قطعا تثيرين الحب .. لكن عند من فى مثل سنك شبابا ونضارة

وتسأله وهى تضحك

— لماذا سحبت يدك هكذا ؟

ولايجيب .. ولكنه يعيد يده فى تراخ وتقترب هى قليلا ويحس جسدها دافئا الى جواره

ولننصفه فنقول انه حاول ان يتزحزح قليلا ليجعل بينها وبينه فراغا ..

ولننصفه مرة ثانية فقد وقف موقفا مشرفا حين هبطت من السيارة وقالت

— متى سأراك ؟

انه اجابها فى حزم كما يقول

— انت تعلمين ان شواغل كثيرة .. اذا احتجت لشيء فاتصل بى بالتليفون ولسوف اطمئن عليك من حين الى حين .

ولكنها لاتدعه يمضى حتى تطلب اليه امرا

— الا تقبلنى قبلة المساء ؟

وتستطرد ضاحكة

— الا تقبل ابنتك

ويطبع قبله مرتعشه على جبينها ... ثم يطلق العنان لسيارته

ولو سألناه الآن فيما يفكر لانكر .. انكر انه كان يفكر فى ساميه ..

ولن نستطيع ان نصل الى افكاره .. انه سيزعم انه لايفكر فيها .. هذه الطفله .. ولكن شفتيه مع ذلك تهمسان .. وهو وحيد فى السيارة

— هذه الطفلة ! .. ماذا تريد ؟..

آه لو سألناه الآن ماذا يعنى ..

انه لن يستطيع الجواب .. واذا اجاب فهو يقول :

— وماذا اعنى ؟.. لاشيء طبعا لا اعرف ماذا اعنى .. اننى لاسأل ماذا تعنى هى هذه الطفله ..

هل .؟

ولكنه لا يتم السؤال بل يصيح فى غضب :

— هذا سخف .. سخف.. معقول ان اغازل أمها .. اما هى بنت الثامنة عشرة فطفلة ..

ويدرك شيئا فيستدرك

— لكن ما هى الثامنة عشرة بالضبط وما هى الاربعون التى أحملها .. ؟

ويكون قد وصل الى داره وفى رأسه عشرات الخواطر التى لا يستطيع أن ينكرها وان استنكرها ..

استنكرها كما استنكر فى الصباح تصرفه الاحمق حين طلبها بالتليفون ليسألها عن صحتها وليطمئن عليها وكانت النتيجة . .

كانت النتيجة أن واعدها على اللقاء فى المساء

ومع ذلك ، مع انه هو الذى طلبها بالتليفون فهو ينكر انه

سعى الى موعد معهـا ، ينكر مقسما اغلظ الايمان

ــ اقسم ما فكرت فى موعد ولا كان فى بالى ان القاها لكنها هى .. هى التى احرجتنى

سألتها عن صحتها فاذا بها تجيبنى .

ــ كل شىء على ما يرام .. لم يضايقنى الا انك تركتنى مبكرا والا خوفى من الا اراك قريبا

واجبت كالأبله

ــ ولم لا

فاذا بها تقول :

ــ اذن .. متى اراك ؟ ... اليوم ؟. غدا ؟.

واجبت بالجواب الطبيعى

ــ كما تريدين !

ــ اليوم .. هل تأخذنى للسينما .. او الى ذلك الركن الهادىء الجميل ..

الم اقل انى كنت ابله ... اقسم انى ما فكرت فى لقائها . ولا حتى فى طلبها بالتليفون .. لكن الذى حصل ... الذى حصل ...

ويسكت ...

يسكت لانه لا يعرف تفسيرا لما حصل .. التفسير الوحيد هو ان ذلك حصل بعدئذ ثلاث مرات ..

وفى كل مرة خطت العلاقة بين الاب ... والبنت التى فى سن ابنته ، خطوة الى الامام

فى المرة الاولى قال لها فى اثناء حديثه معها

ــ اننى احس بسعادة حين اكون معك

واجابته وهى تضحك

ــ سعادة الأب حين يحتضن ابنته ..

وفى المرة الثانية .. لم يقل لها شيئا ولكنها هى التى قالت له فى ضيق

ــ لماذا تصر على خداع نفسك حتى الآن ، الا ترى ان مسألة الابوة هذه اصبحت مضحكة انت لاتفعل هذا مثلا مع ابنتك ...

وهذا الذى اشارت اليه هو قبلة آثمة طبعها على خدها الايمن وهو يراقصها على نغمات لحن حالم ...

انه لم يرد عليها ولكنه ضمها بشدة الى صدره وكان صمته تسليما بانه تخلى الى الابد عن لقب الاب ..

اما فى المرة الثالثة فقد بدا صراحة فى ثياب العاشق وفى حديث العاشق ...

فى هذه المرة لم يكن ثمة انكار ولا استنكار .. ولا تمنع ..

بل كان هناك تمنع .. كذلك الذى يبديه الطفيل اذا دعوته على الغداء ، واذا كان هو متهافتا على دعوتك ...

تمنع خير منه قبول الدعوة فى امتنان

لقد قالت له

ــ هل فكرت يوما فى انا سنصبح هكذا

واجابها حائرا

ــ صراحة لم افكر من قبل .. ولكننى افكر الآن وافكر جديا

قالت

ــ ومارايك .. هل انت سعيد ؟.

ــ انا ..؟ انا طبعا سعيد لكن انت

وقاطعته

ــ او لم تدرك بعد انى سعيدة ؟

ــ بل ولكن ...

وقاطعته مرة ثانية

ــ او لم تدرك شيئا آخر .. او لم تدرك انى احب

وقاطعها هو هذه المرة ، وانه ليفخر بانه قاطعها قائلا

ــ هذا هو الموضوع ياساميه .. لقد ادركت منذ ايام اننى احبك .. ولم يكن هذا مهما .. وارجو الا تعتبريه التفاتا .. اما المهم حقا فهو اننى ادركت انك تحبيننى .. وهذا مايقلقنى ..

ــ يقلقك .. لماذا ؟

ــ ساميه كم عمرك الآن ؟

ــ عشرون عاما ...

ــ اتعرفين كم عمرى انا ؟.. خمسة واربعون عاما .. اكبر من والدتك .. وربما فى سن ابيك

ــ هل تعود ثانيا لقصة الابوة ؟

واجابها (وهـذا ما اسماه تمنعا)

ــ ابدا يا سامية ولكنى اريد فقط ان ترى كل شىء فى وضوح ... انت فى حدود العشرين وانا فى الخامسة والاربعين .. هل يسعدك مثل هذا الحب ... اتعرفين ماذا تعنى الخامسة والاربعون ؟

ــ ماذا تعنى ؟

ــ تعنى اننى .. بالنسبة لك صفقة خاسرة .. انت الآن فى نضارة صباك .. انت تنهبين ظهر الارض وثبا وعدوا .. انا الآن اخطو فى حذر ، لا اقول انى عاجز عن السير .. لكننى لا استطيع العدو .. ماذا تفعلين بى لو انى لهثت فى الطريق ..

وقالت ضاحكة :

ــ ومن قال لك انى ساعدو. سأسير فى مثل خطواتك .. انى اوثر السير البطىء من الآن

وصمت فترة ثم قال :

ــ سامية .. ساكسب انا كل شىء صبا ونضارة وشبابا ... ولن تكسبى انت شيئا .. مجرد رجل على ابواب الكهولة ..

ــ ساكسب رجلا كامل الرجولة

وكان هذا غاية تمنعه .. رضى غروره بهذا الوصف الرائع !. رجل كامل الرجولة ..

ــ اجل !!.

ولنتركه الآن يقص بقية قصته .. انتا الآن بعد ذلك اليوم بعام .. لقد هدا كل شىء ونزل الستار .. هدأت اعصابه وخفت حدة طبعه .

انه يروى الآن بقية القصة كانه فيها طرف ثالث لا يعنيه الامر ..

ــ اجل !!.. لقد ارضانى هذا الوصف .. انه ليس جديدا .. ما الذى يمنع ان تكون سامية التى نضج جسمها مبكرا ، قد نضجت ايضا عقليا بنفس النسبة .. .. ما الذى يمنع ان يكون عقلها قد افرط فى النضوج ؟

ولم لا ؟ أليست تتحدث الى باسلوب امرأة ناضجة ؟.

كل الفرق بيننا هو شعراتى البيض .. ومع ذلك فهى تحب الشعر الابيض .

لقد وجدت فى الايام التى تلت ذلك اليوم مصداق ماقالته لى ، فقد افاضت على من حبهـا ، ماذا اقول ؟.. مادفع فى جسدى دماء الشباب ..

ووجدتنى ارضاء لها ، احيا حياة شاب فى مقتبل العمر .. ارتاد دور السينما واشغف باناقة ملابسى واعنى بمظهرى والتقى دروسا فى الرقصات الجديدة ..

واحسست بميلها للرياضة ففاجأتها ذات يوم بتذكرتى العضوية فى ناديين من اهم اندية القاهرة الرياضية ..

وما كان اسعد ذلك اليوم الذى وقفت فيه ابادلها الكرة على ملعب التنس .. خيل الى انى شاب وان الشباب ليس سوى قوة ارادة وعزيمة ...!

وانصرفت سامية الى الرياضة واحبتها حتى انها كانت تقضى اغلب اوقاتها فى النادى تلعب التنس معى طورا ومع صديقنا الشاب المهذب .. حمدى

وكان حمدى مهذبا فعلا ... ورياضيا فعلا وكان احد ثلاثة يعلق عليهم النادى الرياضى امله فى الفوز ببطولة هامة وكاس تذكارية

ولم تكن سامية اقل تحمسا منى لحمدى الذى ماقصر فى تدريبنـا على اللعب وتصويب اخطائنا ، حتى كنا ، انا وهى ، نرقب يوم المباراة التى سيلعب فيها لبطولة النادى ...

وفى يوم المباراة ذهبنا نحن الاثنين ... وكانت سامية ترتدى ثوبا ورديا اراه لاول مرة وتضع فوق راسها قبعة انيقه حليت بدبوس من الذهب على شكل مضرب الكرة ...

وجلسنا نرقب المباراة فى حماسة .. ولعب حمدى لعبا يفوق حد الوصف من البراعة والاتقان حتى احرز بمفرده انتصارات كفلت للنادى الفوز بالبطولة ونيل الكاس

وانتهت المباراة وهبطنا من الدرج لنحيى حمدى ونصافحه ... وما كان احر تهنئة سامية له حتى لقد صنعت مثلى . قبلته فى خديه ..

واقترحت ... انا ... ان نحتفل بهذا النصر احتفالا رائعا

وقالت سامية :

ــ اذهب لاحضار السيارة من المكان النائى الذى أوقفناها فيه وسانتظر انا فى الشرفة حتى يبدل حمدى ثيابه

وتركت ساميه عند شرفة النادى ، وسرت وسط جموع المتفرجين المندفعة نحو باب الخروج ..

و .. و ..

انه يتوقف عن الحديث لحظة كانما يستعيد ما حدث اذ ذاك ، أو يستجمع أطراف جأشه الثائر .

ــ وفى الطريق الى الباب سمعت هذا الحديث .. لم أر وجه الذين قالوه لكننى سمعته فقط ..

ــ كان حمدى عجيبا اليوم .

ــ لقد لعب لعبا مدهشا ..

ــ كان ضروريا أن يلعب هكذا كانت حبوبته الجديدة تشاهده لاول مرة فى مباراة

ــ من هى حبوبته الجديدة ؟

ــ ألم ترها معه قبل اليوم .. انها كل يوم فى النادى .. انها تلك التى قبلته بعد المباراة

ــ آه رأيتها .. انها رائعة .. تلك التى قبلته فى خده

ــ نعم هى .. ان أسرتها مبسور جدا كما ترى .. لقد قبلته أمام والدها .

ــ والدها ؟

ــ أجل .. هو هذا الذى كان معها .. انه يأتى معها كثيرا الى النادى .. انه رجل رياضى جدا مازال يلعب التنس الى اليوم ..

رياضى جدا ؟! والدها ؟!

وأحببت أن أكون رياضيا لآخر لحظة .. فذهبت وأحضرت السيارة واستصحبت حمدى وساميه وانطلقنا نحو فيلا ساميه على شاطىء النيل ..

وفى الشرفه حيث جلست منذ شهور قليلة مع سامية لأول مرة ، بدا الليل يرخى سدوله .. واخذت اضواء الشوارع تعكس ضوءا باهتا علينا .. بالضبط كذلك اليوم الاول ...

كنا صامتين نحن الثلاثة .. ولا ادرى ماذا كان يملأ راس سامية ولا راس حمدى من خواطر وانما اعرف فقط ان صورة واحدة تملأ راسى آن ذاك ...

صورة ميدان سباق تجرى فيه ثلاثة جياد .. فيتقدم اثنان منها .. اما الثالث فان الاعياء يغلبه وتتخاذل سيقانه ويتصبب عرقا وما يمضى من الشوط ثوان . بينما اخذ الناس يصيحون به من كل مكان .. اخرج .. ايها الحصان العجوز !

ولا اعرف ماذا فعلت اذ ذاك لاخرج من الميدان ..

ويستدرك قائلا :

ــ اقصد من الفيلا ، لقد اختلطت الصورة بالواقع فاعذرونى . .

اننى اعرف فقط انى خرجت ، استأذنت بضع دقائق لألقى صديقا قلت انى نسيت موعده .. ووعدت بالحضور مسرعا وماكدت اغادرهما حتى تنفست الصعداء ، ووجدتنى أخرج منديلى .. لاجفف عرقى وخيل لى ان الصورة التى ملأت رأسى بدأت تتلاشى ..

وتركت السيارة تسير على مهل على شاطىء النيل .. كانت صفحة الماء قد بدات تعكس فى وضوح صورة المصابيح المتناثرة على الشاطىء .. وكان كل ما يشغلنى اذ ذاك فكرة واحدة . سؤال واحد كان يدور بخاطرى .

هل ادركت سامية اننى لن اعود ؟..

لقد أتانى الجواب فى صباح اليوم التالى .. وفى الايام التى تلته .. حتى اليوم .. ان ساميه قد كفت عن عادتها التى الفتها منذ شهور ولم تعد توقظنى بصوتها العذب كل صباح

قولوا ماشئتم عنى .. لكننى أقسم وأنا صادق انى ماندمت على هذا الفراق ..

ولنصدقه هذه المرة ..

صلاح ذهنى







وراء القضبان ينظر

زحام لمشاهدة قاتل

قاتل في التاسعة عشر من عمره يبكي على الارض ←

هذه هي صورة الاسبوع دون شك . انها تمثل فــؤاد احد القتله يبكى والكلبشات في يده ويقبل شقيقه الاصغر مودعا .. هذا بينما شقيقه الذى لايدرك خطورة الموقف يضحك ببساطة !

جريمة المعادى

لم تكن جريمة المعادى التى ذهبت ضحيتها الام وابنتها جريمة عادية ..

لقد كانت كل خطوة فيها مشكلة اجتماعية خطيرة .. مشكلة تصرخ في وجوه الباحثين الاجتماعيين مطالبة بحل سريع . !

وندع الجريمة نفسها فقد قتلت بحثا .. لنـدرس حيـا القـاتلين .. القاتلين اللذين لا يزيد عمر اكبرهما على التاسعة عشرة ، ومع ذلك فقـد ارتكبا ابشع جريمة قتل يمكن ان يرتكبها قاتل محترف !

فؤاد

ان قصة فؤاد ــ اصغر القتلة سنا ــ قصة عجيبة ..

فقد وجد نفسه فجاة وهو فى التاسعة رب اسرة كبيرة ، تخلى عنها الاب ليرتمى فى احضان امراة اخرى ...

واستقرت فى اعماق فؤاد رغبة غامضة .. تحركت فجاة عندما نشبت حرب فلسطين .. فراح يقنع ــ سوسو ــ زميله فى الدراسة وفى جريمة القتل ايضا بالتطوع فى جيش المتطوعين

واستقل الاثنان ذات صباح القطار حتى وصلا الى العريش

وحدجهما احد الضباط هناك بنظرة رثاء ثم شكرهما على وطنيتهما وامرهما بالعودة لانهما لا يزالان صغيرين !

يريد أن يتزوج

وعاد الصديقان من فلسطين

وانتهى العام الدراسى ... واذا بالاثنان يطرقان باب احد الجيران يسالانه الزواج من ابنتيه لانهما عاشقان !!

واستدرج الاب الخاطبين حتى علم انهما رايا فتاتيه فى القطار اثناء ذهابهما الى المدرسة فوقعا فى غرامهما ... ونصح الاب ــ وهو يعمل ميكانيكى فى احدى الشركات ــ العاشقين بالانصراف فى هدوء بعد ان لقنهما درسا فى واجبهما كطالبين صغيرين !

ومع ذلك فان هذين الشابين المتحمسين العاشقين ارتكبا جريمة قتل فظيعة ذات ظروف وتفصيلات مروعة

- **لقد قتلا جارة لهما**
- **قتلا هذه الجارة بمدفع سريع الطلقات**



البئر التى القيت فيها جثتان



شابين عاشقين قاتلين



● كان القتل امام والدة احد القاتلين واخوته الصغار
● قتلا ابنة الجارة فى نفس الوقت
● ذبحاها بسكين حين دخلت تسال عن امها
● كانت هذه الجريمة الثانية امام والدة احد القاتلين واخوته الصغار
● انهمك القاتلان بعد ذلك فى تقطيع جثتى القتيلتين ووضعهما فى اكياس خاصة على مرأى من الام والاطفال ...

. . . . .

ثم ماذا ؟

ـ اليس فى البلد علماء نفس يدرسون مشكلة القاتلين المتحمسين .. العاشقين !

↑ المصوغات المسروقة

★

← شقيق « فؤاد » يروى ما رأى ..

★

↓ الملابس الملوثة بالدم فى طريقها لتصبح احرازا فى التحقيق



المحكمة والنيابة تطلبان تغيير القانون !



قفص الاتهام

ما اشبه سجون المخدرات المزدحمة دائما بعشرات الرجال من المدمنين والمهربين – بعربات الترام المزدحمة – دائما بالركاب!

واذا تصادف ان وقفت عربات الترام في احدى المحطات ، لينزل منها راكب واحد، صعد اليها عشرة ركاب !.. وهكذا الحال في سجون المخدرات .. اذا خلا مكان متهم واحد ، استقبل بدلا منه عشرة متهمين .. وتهمة المخدرات هي الوحيدة التي يقضي فيها القانون بعقوبتي الحبس والغرامة على المدمنين والمهربين .. بينما يقضي – في بعض الاحيان – بوقف التنفيذ في قضايا الجنايات !

والمدمن كالمريض .. لا تشفيه مدة العقوبة التي يقضيها في السجن من هذا الوباء الفاتك .. وعقوبة الحبس بالنسبة للموظفين الذين يدخنون الحشيش ، لا تؤدي الا الى نتيجة واحدة .. هي انهيار صرح الاسرة .. بعد ان يفصل الرجل من عمله .. وهناك .. في محكمة المخدرات في كل يوم شخص – رجل او امراة – امام القاضي ليعترف بانه يتعاطى المخدرات ليستعين على الداء بالداء !

يدخن الحشيش ليرحمه من السرطان !

وفي بداية هذا الاسبوع .. اصدرت محكمة مخدرات القاهرة حكما بالحبس على متهم باحراز قطعة حشيش .. وعندما واجهته المحكمة بالتهمة .. اعترف بها وقال في صراحة ، انه يدخن الحشيش ليرحمه من داء السرطان ! ..

وطلب المتهم احالته الى الطبيب الشرعي للكشف عليه .. ولكن النيابة رفضت هذا الطلب .. وحكم القاضي عليه بالحبس .. وضميره مقتنع بان المتهم مظلوم .. ولكن المتهمين باحراز المخدر يتساوون امام القانون !

وكيل النيابة يسمح لمتهمة بحقنة مورفين !

وفي العام الماضي قبض رجال البوليس على سيدة المانية اسمها يرسولا – وهي زوجة المرحوم الدكتور عبد المنعم بيومي – بتهمة التزوير في شهادات طبية لتستطيع صرف حقن المورفين .. وهذه السيدة كانت تعيش في مصر واوربا على المورفين .. انه الزم لها من الهواء والماء .. ولاتستطيع ان تفكر او تقرا او تكتب او تتكلم الا بمعونة هذه الحقن !

ومن العجب ان وكيل نيابة المخدرات اضطر الى السماح لها بحقنة مورفين .. حتى تستطيع ان تدلي باقوالها في اثناء التحقيق !

الارقام تتكلم ..

تقول الاحصاءات : ان عدد القضايا التي تعرض على محكمة المخدرات – في القاهرة فقط – حوالي ٢١٦٠ قضية في السنة .. وان عدد المتهمين في هذه القضايا لا يقل عن ٣٦٠٠ متهم .. اي مايعادل عشرة متهمين في كل يوم ! ..

.. ثم بعد ذلك لاتعجب اذا علمت ان الذين يدخلون محكمة المخدرات ، من المتهمين بتعاطي المخدرات وصغار التجار فقط .. اما كبار المهربين فلا يدخلونها الا في النادر ! ..

والقاضي يتكلم ..

يقول الاستاذ محمود عطيفة – قاضي محكمة المخدرات – ان المخدرات انتشرت في جميع انحاء المملكة المصرية ، بعد حرب فلسطين انتشارا يدعو للقلق .. وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها رجال مكتب مكافحة المخدرات .. فان هذه السموم اصبحت في متناول كل يد .. ثم يقول انه لاحظ ان الحشيش هو «المزاج» الذي تفضله الطبقات الراقية في هذه الايام .. بعد ان كان مقصورا على الطبقات الفقيرة فيما مضى !

وعندما سالته « آخر ساعة » عن عيوب التشريع في هذا الصدد .. قال ان القانون ينص « وجوبا » على الجمع بين عقوبتي الحبس والغرامة .. في حين انه كان يجب في حالات التعاطي ان تكون العقوبة بالحبس او بالغرامة – فقد يكون الحكم بالغرامة رادعا للمتهم في بعض الحالات الخاصة .. كالموظفين مثلا !

ان القانون يحرم على قاضي المخدرات ان يحكم بوقف التنفيذ .. مع انه لا يوجد اي مبرر لهذه القسوة، في حين انه يقضي احيانا في الجنايات بوقف التنفيذ!



ارملة الدكتور عبد المنعم بيومي

.. فلم لا يكون الامر كذلك بالنسبة لقضايا المخدرات .. اذا اقتنعت المحكمة بان المتهم لن يعود الى ارتكاب هذا الجرم؟.

ثم قال قاضي المخدرات :

– انني حينما اقضي بالعقوبة مع النفاذ ، انما اقضي بها لان القانون يقيدني بذلك .. بينما يجب علي – كقاض – ان اقتنع بقضائي اولا دون اي قيد ثم روى هذه القصة :

– اتهم مهندس اديب ورب اسرة له مكانته في المجتمع باحراز مخدرات للتعاطي .. وكان دفاعه انه اراد ان يكتب قصة عن الحشاشين فذهب الى «غرزة» حشيش ليعيش في مجالهم

ولكن شاء سوء حظه التعس ان يضبط في ذلك الوضع ومعه قطعة حشيش لا يزيد وزنها على جزء من عشرة من الجرام! .. فحكمت عليه بالحبس ستة شهور .. وتايد الحكم في الاستئناف .. وكان ذلك سببا في تشريد اسرته وضياع مستقبله .. مع العلم بان هذا الدفع كان يجب ان يقدر ويحسب له حسابه .. ولكن القانون لا ينظر الى مثل هذا !

الاستاذ محمود عطيفة قاضي محكمة المخدرات وعن يمينه الاستاذ سليم عبد الله وكيل النيابة والى يساره سكرتير المحكمة

.. كما لاحظ الاستاذ محمود عطيفة ان القانون ينص في حالة «العود» على «وجوب» مضاعفة الحد الادنى في الحكم على المتهم .. بينما كان الافضل ان يكون ذلك «جوازا» للقاضي وفقا لظروف كل قضية !

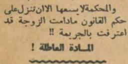
راي وكيل النيابة ..

وقال الاستاذ سليم عبد الله – وكيل نيابة المخدرات – ان هذا التشريع في حاجة الى اعادة النظر فيه على ضوء النقص الذي نلمسه عند تطبيقه .. وقال انه يرى الحكم «بوقف التنفيذ» في بعض الحالات الخاصة التي تتعلق بجريمة التعاطي .. ثم قال :

– .. وكثيرا ما تعرض علينا حالات يبدي فيها المتهم دفاعا مقبولا يبرر سبب التعاطي ، كاستعمال المخدر دواء لتخفيف آلامه من مرض معين كالسرطان مثلا .. اما اذا كان التعاطي بقصد الترفيه والنشوة فلا محل للحكم بوقف التنفيذ ! .. وهذا الامر ايضا متروك تقديره لفطنة القاضي وسلامة تقديره ..

الزوجات الفدائيات !

وهناك مبرر آخر للحكم بوقف التنفيذ .. وذلك في حالات



النساء المتزوجات من تجار مخدرات .. فبعضهن تعترف متطوعة باحراز المخدرات لتنقذ زوجها اذا كان من رواد محكمة المخدرات .. وفي هذه الحالة يقضي القانون بالحكم عليها ستة شهور فقط .. تقضيها في السجن بينما يظل زوجها يزاول نشاطه في الاتجار بالسموم !

والمحكمة لايسعها الان تنزل على حكم القانون مادامت الزوجة قد اعترفت بالجريمة !!

المادة العاطلة !

وهناك – في قانون المخدرات – مادة عاطلة .. هذه المادة تحمل رقم ٣٦ .. وهي تنص على انه « يجوز للمحكمة بدلا من الحكم بعقوبة الحبس على مدمن المخدرات ، ان تحكم بارساله الى اصلاحية للعلاج لمدة لا تقل عن ستة شهور ولا تزيد على سنة » ..

والسبب الذي من اجله اهملت هذه المادة يرجع – بكل اسف – الى عدم وجود اصلاحيات ومستشفيات لهذا الغرض !



جيش المجاملين من اقارب واصدقاء المتهمين يحتشدون في ساحة المحكمة



اجتماعيات

الاميرة فايقة فى رحلة صيد

قامت سمو **الاميرة فايقة** وسعادة قرينها **فؤاد صادق بك** والسيدة **قمر شافعى** – وصيفتها الخاصة – **وقرينها** برحلة بحرية لصيد السمك فى خليج السويس

وقد بدات الرحلة فى الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضى واستمرت حتى الساعة الواحدة ثم تناولت سمو الاميرة وسيدات الهلال الاحمر فى السويس وسيدات الهلال فى القاهرة ، طعام الغداء على مائدة **ابراهيم زكى الخولى بك** محافظ السويس وقرينته السيدة **سميحة الخولى** فى بيتهما .

ثم شهدت سموها مباراة كرة القدم الخيرية التى خصص دخلها للهلال الاحمر

وكانت سمو الاميرة قد وصلت الى السويس فى مساء يوم السبت ، واستراحت هى وقرينها حتى الساعة التاسعة ثم تناولت العشاء على مائدة كامل حمزة بك فى النادى الفرنسى

وكانت سمو الاميرة تسال عن عدد تذاكر مباراة كرة القدم التى بيعت ، فقالت السيدة سميحة الخولى : ان السيدات لم يستطعن جمع اكثر من ٩٠٠ جنيه وان احد كبراء السويس رد التذاكر العشرة التى ارسلت اليه لعدم رغبته فى التبرع

زفة مصرية ...!

.. وكانت حديقة منزل **على المنزلاوى بك** تفيض بالفرحة والاضواء والانغام ..

وتجمع فى الحديقة اكثر من ثلاثمائة شخص يحتفلون بزفاف حفيدة المنزلاوى بك وهى فى الوقت ذاته **كريمة ابو حسين بك** الى الوجيه **ايهاب خليل**

وقد زفت العروس على الطريقة المصرية التقليدية ، فاسدلت على كتفيها « التللى » .. وكانت ترتدى ثوبا من تصميم جاك فاث .. قامت بصنعه المراة الجديدة

ثم بدا الرقص بعد الحادية عشرة مساء .. عقب انتهاء البرنامج الشرقى

وكان بين من حفلت بهم الحديقة يوم الزفاف **زكى العرابى باشا وعبد اللطيف محمود باشا وقرينته ، والدكتور مورو باشا وقرينته** .

وكانت السيدة **قرينة عبد الحميد الشواربى باشا** ترتدى ثوبا بديعا من الاورجاندى الابيض والاسود .

اضواء على المجتمع

● طلب القصر الملكى من **المصور ارمان** ، مجموعة الصور التى التقطها لجلالة الملك يوم تولى جلالته سلطته الدستورية وهى تمثل صورة لجلالة الملك اثناء حلف اليمين ، واخرى وجلالته يمتطى صهوة جواد أبيض ، ويستعرض قوات الجيش

ويقوم المصور الآن باعداد صورة ملونة لصاحبة الجلالة الملكة فى الحجم الطبيعى تقريبا

● تبرعت السيدة **لطفية العبد** – كريمة الاميرة شيوكار – **وقرينة حامد العبد** بك بالفى جنيه وخمسمائة ، لتاسيس ناد لاتحاد بنت النيل يشتمل على مطعم ومكتبة وصالة محاضرات .

وسيفتتح النادى فى اكتوبر القادم . وكانت السيدة **لطفية** قد طلبت ان يظل نبأ تبرعها مجهولا ، ولكن الدكتورة درية شفيق اصرت على اذاعته .. «حتى لايتهمنا باحد باننا نتلقى مساعدات خارجية » !

● يتم زفاف **الوجيه امين** ، نجل حافظ عفيفى باشا الى كريمة **حسن العبد** باشا يوم ٤ يوليو القادم ، فى فيلا عفيفى باشا بالاسكندرية .

● قدم الوجيه **محمد وحيد الدين** هدية ثمينة للارشيدوق اوتو دى هابسبورج لمناسبة زفافه ، وهى قرط من الماس صممه احمد نجيب باشا الجواهرجى على الطراز الفرعونى

● يقضى **محمد حسين هيكل باشا** مدة الصيف فى لبنان مع أفراد اسرته .

● يسافر **زكى العرابى باشا** الى استامبول فى اغسطس القادم ومنها الى فرنسا .

● دعا الوجيه **شكرى ويصا بك** والسيدة قرينته الى سهرة خاصة فى حديقة منزلهما ، وقد امتدت هذه السهرة الى مطلع الفجر . .

وكان من ابرز الذين دعوا اليها ، شريف صبرى باشا عباس حليم وكريمتاه وسرى باشا وقرينته .

● اقام وزير جنوب افريقيا حفلة كوكتيل فى حديقة شبرد شهدها اكثر من مائتى شخص

وكانت قرينة الوزير – وهى شقراء – ترتدى ثوبا من الشيفون ذى اللون البنفسجى «شانجان»

● تم زفاف **الآنسة فتحية** – صغرى كريمات الفريق عثمان المهدى باشا – الى الملازم مصطفى الخشاب المهندس بادارة الابحاث فى الجيش .

● اصبح **محمد هاشم باشا** ذا هواية جديدة.. وهى اقتناء «السبح» النادرة .. ويحتفظ هاشم باشا الآن بمجموعة نادرة ايضا من «الشيشة» ، وقد ظل ينتظر «شيشة» نادرة – كانت تصنع فى خان الخليلى – مدة ثلاثة اشهر ، وكان يسال عنها السيدة قرينته عند عودته الى البيت فى كل يوم .

وجلس هاشم باشا ينظف الشيشة باعتناء كبير بعد وصولها .. وفجاة .. وقعت الشيشة على الارض فانكسرت.

وكان قد كلفها اكثر من خمسين جنيها !

● تلقى **احمد حسن باشا** – رئيس النقض – رسالة من كريمته « عنايه » التى تدرس فى جامعة ستانفورد فى كاليفورنيا ، تقول فيها أنها حصلت على شهادة البكالوريوس فى الفلسفة والاجتماع، والطريف أن « عناية حسن » سافرت مع قرينها فؤاد طاهر الاستاذ بكلية الهندسة الذى أرسل فى بعثة الى أمريكا على حساب الجيب الملكى للحصول على الدكتوراه

وقد قالت عناية فى خطابها انها حصلت على البكالوريوس بدرجة الامتياز . وانها لم تنتبه الى اهمية «الامتياز» الا بعد ان نشرت صحيفة الجامعة ، ان خمسة فى المائة فقط من الطلبة يحصلون على هذه الدرجة .

● تسافر السيدة سنية عنان الى استوكهولم ، لحضور مؤتمر الطفولة ، ممثلة لاتحاد الطفولة المصرى .



سافر مساء الخميس الماضى بالطائرة من مطار فاروق الاول الوجيه محمد نور سالم أخصائى أصواف البدل الانجليزية بميدان الاوبرا والسكة الجديدة الى انجلترا لزيارة المصانع ذات الشهرة العالمية لأصواف البدل ، لعمل التوصيات اللازمة لمحلاته بما يناسب الذوق المصرى السليم ، حتى أصبح ظاهرا تفوق ازياء القاهرة على العواصم العالمية مثل نيويورك ولندن وباريس وروما .. فنتمنى للتاجر المصرى اللامع النجاح فى عهد الفاروق العظيم الذى فى عهده أصبح التجار المصريون سفراء لبلادهم فى الخارج .



منذ عهد بعيد اقتنع الاخصائيون فى الديكور وتزيين المنازل باهمية **النجف** فى هذه العملية .

وفعلا يبدو الديكور اكثر اناقة . ويظهر جماله رائعا بوجود **نجفة** جميلة

ومحلات جاتينيو الاخصائية فى النجف تعرض تحفا نادرة وحيدة فى جمالها وصلت اخيرا وهى تعطى بريقا شديد الاضاءة يتضاعف آلاف المرات من قطع الكريستال المتعددة فيها

هذه **النجفة** التى صنعت من البرونز لون الذهب وأنقى انواع الكريستال يبلغ قطر دائرتها مترا ونصفا وهى تحتوى على اكثر من الف قطعة من الكريستال النقى و ٤٨ من الانوار

انها تليق بقصر من أفخم القصور

محمد علاء الدين كساب
نجل الوجيه الاستاذ اسماعيل كساب




اقام امس الوجيه الاستاذ اسماعيل كامل كساب حفلة عائلية شائقة بمناسبة عيدالميلاد الاول لنجله محمد جعله الله من ابناء السعادة وانبته نباتا حسنا



عبد الفتاح الطويل باشا – والد العريس– والى يساره صلاح الدين باشا تتحدث الى الراقصة نعيمه عبده

العريس والعروس يشتركان فى قطع كعكةالزفاف..وعبد الفتاح الطويل باشا يضحك وهو يقول : اجمد انت وهيه

العريس يراقب على ماهر باشا وهويوقع العقد كشاهد



العريس نجل عبد الفتاح الطويل باشاوالعروس كريمة الدكتور عبد الله الكاتب بك والى اليمين أم العروس والى اليسار عبد الله الكاتب بك



مورو باشا وسراج الدين باشا وعبودباشا .. بعد عقد القران

واحتفل معالى عبد الفتاح الطويل باشا والدكتور عبد الله الكاتب بك بعقد قران نجل الطويل باشا على كريمة الدكتور الكاتب بك . وشهد الاحتفال كبراءمصروعظماؤها.. وتجلى الطابع القومى فيها الى اقصى الحدود ، فقدكان شاهدا العقد هما على ماهرباشا وابراهيم عبد الهادى باشا ،وشهده عدد كبير من الوزراء والكبراء من المستقلين ورجال الاحزاب .. وقال كثيرون للدكتور الكاتب بك : – لقدصنعت معجزة اذ جمعت مصر كلها فى زفاف ابنتك .

وابتسم الطبيب العبقرى فى حياء وتواضع

وكان الاحتفال قسمين ... قسما صغيرا من المدعوين كان فى الصالون حيث تولى الشيخ ابراهيم سالم بك عقد القران – والقسم الاكبر فى الحديقة الجميلة.. ثم جاءت الحفلة الساهرة فى الليل ... لتمتد الى ما بعدمنتصفه بكثير ...




ابراهيم عبد الهادى باشا يوقع العقد كشاهد ثان

محمد هاشم باشا وحيدر باشا

فؤاد صادق بك وعبد الفتاح الطويل باشا يضحك للعدسة

على ماهر باشا ولطفى السيد باشا










نجيب الريحاني — عثمان العنتبل — بديع خيرى — طلعت حسن — عبد الوهاب يوسف



لص المنصورة .. ولص عمان

فى سنة ١٩٤١ قامت فرقة نجيب الريحانى برحلة الى المنصورة .. ونزل افراد الفرقة فى لوكاندة من الدرجة الثانية .. ونزل الريحانى فى لوكاندة من الدرجة الاولى ..هكذا يفعل مديرو الفرق فى مصر !

وكان ايراد اول ليلة ، ١٥٠ جنيها ، وضعها الريحانى فى جيبه ، وذهب الى اللوكاندة التى هى من الدرجة الاولى !.. وفى الصباح فتش جيوبه فلم يجد فيها مليما واحدا !..

الحذر لا يمنع القدر !

وفى صيف ١٩٤٢قامهو وفرقته برحلة الى البلاد العربية .. وفى هذه الرحلة اصطحب معه سكرتيره ومدير مسرحه – طلعت حسن – وسلمه ايراد الحفلات واقامت الفرقة ١٥ حفلة فى ١٥ بلدا .. وعندما وصلت الفرقة الى عمان كانت الايرادات قد بلغت الفى جنيه ! .. ونزل افراد الفرقة فىلوكاندة منالدرجة الثانية اسمها اللوكاندة الملوكية ..ونزل نجيب الريحانى فى لوكاندة فلادلفيا .. وفى المساء قال طلعت حسن لنجيب الريحانى: انه يخشى من النوم فى اللوكاندة الملوكية ومعه هذا المبلغ الكبير .. فعرض عليه ان ينام معه فى غرفته ..

كانت الغرفة التى اختارها الريحانى تقع فى الدور الاول – على الشارع –وبها سريران .. وقبلالنوم قدم طلعتحافظة النقود التى تضم الالفى جنيه الىنجيب الريحانى وهو يقول :

– هذه هى محفظتك .. بها الفان من الجنيهات .. منذ ١٥ يوما وانا لم يغمض لى جفن .. والليلة اريد ان ارتاح !

فقال نجيب الريحانى :

– نام يا شيخ ما تبقاش مجنون .. الحذر ما يمنعش القدر !

وكان الجــو حارا .. فاغلق نجيب الريحانى باب الغرفة بالمفتاح .. وترك النافذة التى تطل على الشارع مفتوحة .. وفى الساعة السابعة صباحا استيقظ طلعت حسن على صوت نجيب الريحانى وهو يساله بلهفة : فلوسك مظبوطه ؟

فتحسس طلعت حافظة النقود التى اعتاد ان يربطها فوق بطنه عند النوم .. وقال : مظبوطه !

فقال الريحانى :

– الحمد لله .. انا اتسرقت !

.. ثم بعد ذلك اتضح ان اللص قفز من النافذة المفتوحة وفتش جيوب نجيب الريحانى ، واستولى على كل ما فيها .. ستةجنيهات وساعة ذهبية وبعض المفاتيح وقلم حبر وقلم رصاص .. ومصحف وسلسلة من الفضة تحمل صورة القديسة سانت تريزا ..

بديع خيرى يمثل لاول مرة !

سنستمع فى سهرة الليلة الى صوت طلعت حسن وهو يشترك فى التمثيل مع بديع خيرى – الذى يمثل لاول مرة – امام الميكروفون فى البرنامج الذى تقدمه محطة الاذاعة فى الساعة العاشرة والثلث مساء .. وقد بلغ من اهتمام الاذاعة بهذا البرنامج انإتفقت معافراد فرقة الريحانى ليقوموا بادوارهم فيه ، وهم حسن فايق ومارى منيب وزوزو شكيب وعبد الفتاح القصرى وكمال المصرى – شرفنطح – واستيفان روستى .. وسيقوم بدور الريحانى شاب من خريجى كلية العلوم يشتغل الآن مدرسا بوزارة المعارف .. وسيتخلل هذا البرنامج ، صورة لاحدى بروفات فرقة الريحانى .. والآراء التى قالها نجيب الريحانى فى الستات .. وفلسفته فى الحياة .. والخير والشر . وهذا التسجيل بصوت الريحانى نفسه !

مباريات فى الطعام

وهذا البرنامج الذى كلف المحطة مائة جنيه – وهذه تضحية كبرى من الاذاعة – كتبه عثمان صادق العنتبل ، واخرجه عبد الوهاب يوسف نائب المراقب العام .. والاول مريض بالسكر من كثرة مبارياته – فى الطعام – مع محمد عبد الوهابوعبد المنعم مختار وزكى طليمات !..وكان وزنه قبل ان يصاب بالسكر ١٣٠ كيلو .. وقد هبط هذا الرقم الآن الى ٧٥ كيلو فقط .. اول برنامج كتبه للاذاعة – فى سنة ١٩٤١ – تقاضى عنه خمسين قرشا .. اما برنامج « نجيب الريحانى » فقد تقاضى عنه ١٥ جنيها .. وعثمان العنتبل عمره – الآن – ٣٤ سنة ،وطوله ١٦٠ سم

هوايته الخاصة : تقليد الناس والطيور والحيوانات !

قصة القشاط !

ان قصة مخرج هذا البرنامج بدات فى سنة ١٩٤٠ عندما تخرج فى كلية الآداب وحفيت قدماه من اجل التحاقه بوظيفه مذيع !.. وكانت اللجنة التى امتحنته مكونة من ثلاثة رجال ، هم سعيد لطفى باشا ومحمد فتحى بك ومستر فرجسون – المدير الانجليزى – .. فساله سعيد لطفى باشا عن الفرق بين الشيخ رفعت والشيخ على محمود !.. وطلب منه فتحى بك – وكان كبيرا للمذيعين – ان يصف خروج آخر جندى بريطانى من مصر !

وساله مستر فرجسون عن الفرق بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الاوروبية !

وعبد الوهاب يوسف عقد قرانه فى اكتوبر الماضى على طالبة فى السنة الثالثة بكلية الآداب ، بجامعة ابراهيم ، اسمها آمال كامل .. وسيحتفلان بالزفاف فى شهر رمضان .. وقد عين فى الاذاعة بمرتب ١٢ جنيها .. وهو يتقاضى الآن ٦٠ جنيها .. وكان سعيد لطفى باشا عندما يطلبه يقول : هاتولى القشاط !

والقشاط .. عمره الآن ٣٢ سنة ، وطوله ١٦٢ سم ، ووزنه ٧١ كيلو .. وقبل ان يدفع المهر .. ٧٦ كيلو !



الاخوات الثلاث

تزوجت شقيقتى الكبرى فشقيت فى زواجها . وتزوجت الثانية فكان حظها اتعس من الاولى . وهاتان الكارثتان احدثتا فى نفسى عقدة نفسية مروعة . فانا الآن اخاف الزواج واوجس منه وارفض شبانا كثيرين واخشى ان يحل بى ما حل بشقيقتى . فكيف اتغلب على هذا العارض النفسى وكيف اضمن لنفسى مستقبلا سعيدا ؟..

م . ا . القاهرة

* المستقبل بيد الله ومن ذاالذى فى وسعه ان يضمنه ؟ .. نحن لا نستطيع ان نضمن المستقبلولكننا نستطيع ان ننتفع من تجارب غيرنا عندما نفكر فى بناء مستقبلنا . فانعمى النظر فى الاسباب التى ادت الى شقاء اختيك فىزواجهما وتجنبيها استفسرى جيدا عن اخلاق الشاب الذى يتقدم لخطبتك وعن اهلهواسرته والبيئة التى نشا فيها . اتصلى به على مرأى ومسمع من اهلك ولاحظيه وادرسيه وامتحنى اخلاقه طويلا .. ومتى ابرات ذمتك من هذه الناحية فتزوجى بعزم ثابت وقلب مطمئنولا تخافى . هذا الخوف دليل وهموعجز وضعف . فكونى قوية واعتمدى على قوتك وذكائك واخلاصك فى تقويم نفسية زوجك حتى لو خدعتك الظواهر وشاء لك القدر ان تتزوجى رجلا فاسد الاخلاق ، ان ابسط امراة تستطيع ان تصلح احط رجل فدعى الوهم والضعف جانبا واقبلى على الحياة مؤمنة بنفسك وقوتك . واعلمى ان من لا يغامر بشئ لا يستطيع ان يفوز باى شئ .

التهافت على المراة

يقولون ان الحب يفتت الصخر . وانا احب امراتى الى حد الجنون . وطالما بكيت امامها من فرط الالم . التمست منها وتوسلت اليها ان تنزل عن شموخها وكبريائها وتجيبنى الى عاطفتى . ولكنها قاسية الفؤاد معرضة لا تشفق ولا ترحم . فكيف اوقظ عواطفها وكيف احرك تلك النفس التى اعبدها بقدر ما تعذبنى؟

م . ع . طنطا

* اعلم ياسيدى انك كلما اسرفت فى حب امراتك ، وكلما نزلت عن كبريائك وامتهنت رجولتك زاد استخفاف المراة بك ، وامعنتفى اذلالك والاعراض عنك . فالمراة تكره البكاء والنحيب ، وتكرهالكآبة والحزن ، وتكره نزعة التضرع والتوسل ولا سيما متى اقترنت عند الرجل باذلال القلب والروح . فامراتك للكوعار عليكان تذل نفسك امامها . فاضبط عواطفك وتعفف وكن رجلا ، تحترمك امراتكوتقدر شخصيتك وتميل اليك من تلقاء نفسها

سرعة الغضب

انا رجل يضيق صدرى لاتفه الاسباب فاغضب بسرعة واصيح واصرخ واذا صادفت شيئا امامى فقد اضرب به خصمى غير حافل بالعواقب فهل لسرعة الغضب هذه من علاج ؟.

ا . ر . م – الزقازيق

* ان سريع الغضب قد يرتكب جريمة لابسط الاسباب وهو لايدرى فهو عدو نفسه ومصلحته . وحليم الطبع يربح دائما على حسابه ولابد ان يتفوق بحلمه عليه . وسرعة الغضب فى فرد من الافراد لا تفقده حقه فحسب بل تفقده احترام الناس له وثقتهم برجاحة عقله وسداد فكره وحسن تصرفه . وعلاج الغضب فى علاج الاعصاب والمعدة وسلامة البدن اولا ثم فى رياضة النفس على كظم الغيظ وضبط النزوات التى تبعثها المشاعر وينطق بها الفم قبل ان يمحصها العقل . فاكبح اعصابك ما استطعت واجتهد دائما فى ان تفكر لحظة قبل ان تتكلم . فهذا يجنبك سرعة الانفعال وخطرالتهور

اجابات مستعجلة

الى س. ا. باسكندرية

* ان شرفك يا آنسة ومستقبلك فى خطر فابتعدى عن ذلك الشابحالا

الى ح. ا. م. بدسوق

* المعقول ان الفتاة ساذجة وبريئة فتزوجها وكن انت قدوة لها

الى م. بوزارة الصحة

* ادخر المال اولا ثم فكر فى الزواج

الى ب. ل. ح. بالقاهرة

* اثبت على موقفك فالثبات طريق الفوز

الى صلاح بالقاهرة

* اذا بحثت عن الحب فر منك واذا لم تطلبه اقبل عليك . فلا تتعجل الظروف والا اشقيت نفسك

الى س . ى . بالسيدة زينب

* تزوجها على شرط ان ترضى بقطع كل صلة بينها وبين اهلها فهى تحبك وقد قدمت اليك الدليل

قلب عجوز



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد٣جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية



Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريلي
أطلس
الكوكب السينمائى اللامع « زمرده »
أطلس
رأفت
سجاير كوتاريللى